منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى وديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

كلمة المنبر

عبر ونذر

اذا كان اكثر الناس قد فوجئوا بالانقلاب السورى الجديد الذى ادى الى اعتقال حسنى الزعيم ، رئيس الدولة ، ومحسن البرازى ، رئيس الوزارة ، والى محاكمتهما فى الحال محاكمة عسكرية بقلعة المزة ، والحكم عليهما بالاعدام بتهمة الخيانة العظمى ، وتنفيذ الحكم فيهما رميا بالرصاص عقب صدوره مباشرة فى فجر يوم الاحد الماضى ، وكان الرجلان قد امسيا وهما رئيسان صاحبا حول وطول ، واصبحا وهما جثتان هامدتان لا تستطيعان نفعا ولا ضرا ، فان الاقدار كانت ترى وتسمع ، وتعلم المصير لهذين المخلوقين الضعيفين ، كما تعلم مصير كل من سار على منوالهما فى تدبير الامور ، وسياسة الامم .

واننا اذا كنا قد حبذنا الانقلاب الاول الذى قام به حسنى الزعيم فى ٣٠ مارس من هذا العام ، وكانت نتيجته ابعاد امثال شكرى القوتلى ، وجميل مردم عن استغلال الحكم والنفوذ ، فاننا نرى ان الزعيم ومن معه قد حادوا ايضا عن طريق الصواب ، ولم يؤدوا الامانة على وجهها ، فكانوا غير اهل للرياسة والزعامة والتصرف فى شؤون البلاد . ولذا فان عهدهم لم يطل ، ودارت الدائرة عليهم ، وما ربك بظلام للعبيد .

والذى نريد لفت الانظار اليه فى هذه المسألة هو تنكر الزعيم لتعاليم الاسلام ، وتقاليد البلاد المقدسة ، ومحاولته جر الامة وراءه فى هاوية الفساد والانحلال ارضاء لفرنسا او تركيا على حساب الدين والمتدينين .

ولكن ربك بالمرصاد ، وان فى ذلك لعبرا ونذرا لقوم يعقلون .

***

والآن ، فلندع صحف الدعايات الصليبية والاستعمارية تقل ما تشاء ، ولنترك امثالها او اذيالها فى مصر والشرق ترجف وتهرف بما لا تعرف ليحظى اصحابها بتضليل الناس ، وارضاء الوسواس الخناس ، ولكننا نحذر القوم من كل سلوك يخالف القرآن ، ويمالىء الشيطان ، وان لنا فى قيام رجل تقى نزيه كالسيد هاشم الاتاسى على رأس الحكومة السورية الجديدة لضمانة كبرى لحسن سير الامور . فلقد كان رئيسا للجمهورية ، فسار سيرة الاحرار الابرار ، وخرج من القصر الجمهورى كما دخله نظيف اليد ، طاهر القلب واللسان كشأن المسلم الصالح الصادق . والامل كبير فى عودته الى تلك الرياسة التى كانت فى عهده كالخلافة ، فلما تركها اصبحت ملكا عضوضا وضلت سواء السبيل .

***

ان رياسة الدولة فى بلد اسلامى يجب ان تكون بيد مسلم ، كما يجب النص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام فى كل دستور وضع او يراد وضعه . ويجب قبل وبعد كل شىء ان يكون الاسلام هو الدستور الاعلى فى كل الاوطان التى تدين به .

ورجاؤنا الدائم هو ان تخرج سوريا من كل هذه المحن قوية الجانب ، مسموعة الكلمة ، وان تتقارب وجهات النظر العربية حتى تنتهى لا الى سوريا الكبرى فقط بل الى الوحدة الشاملة ، فى ظل الجامعة الاسلامية المنشودة .

على الغاياتى

الانقلاب السورى الثانى

فوجىء العالم العربى بالانقلاب العسكرى السورى الثانى ، وان كان هناك من كان يتوقع حدوثه ان عاجلا او آجلا بسبب سياسة حسنى الزعيم التى تنكرت لمبادىء الانقلاب الاول .

لقد احاط حسنى الزعيم نفسه ببطانة غير نظيفة ، واخذ يقرب منه البعض ، ويلقى فى المعتقلات بالبعض الآخر ، وخنق حرية الرأى حتى انه عطل عدة صحف كبيرة ، واجبر الناس على مخالفة الدين ... وباختصار اعتمد فى حكمه على ما يمكن ان يسمى « حكومة البوليس » .

اما فى الخارج فقد عمد الى التقرب من تركيا وفرنسا ومعاداة الاسرة الهاشمية ، واراد التشبه باتاتورك واتخذه مثله الاعلى فكانت حركاته اللا اسلامية الكثيرة . اما علاقته بفرنسا فيكفى ان نذكر كلمة لاحدى الصحف الفرنسية اذ تقول : « ان نفوذ فرنسا فى الشرق الاوسط قد عاد كما كان . » واما سياسته العربية فلم تكن من الحكمة والاتزان بمكان حتى انه سعى الى عقد مواثيق بين مصر وسوريا ولبنان والمملكة السعودية فحسب ، وكانت اولى نتائج مثل هذه العهود شطر الجامعة العربية الى قسمين . واما فلسطين ، فلنذكر انه امر جيشه بالانسحاب من احدى المستعمرات التى كان قد احتلها تنفيذا لاتفاقه مع اليهود ، ولكن الجيش عصى هذا الامر فذهب اليه بنفسه ، فاطلق عليه احد الضباط رصاصة اخطأته ، وعندئذ احس حسنى الزعيم ان اخطاءه قد جعلته هدفا لثورة جديدة قد تطيح به ، واستولت عليه الوساوس حتى انه كان يخشى المبيت فى قصره .

نحن لا نريد ان نظلم الرجل ، فليرحمه الله وليغفر له خطاياه ، ولكن الحقيقة يجب ان تقال خدمة للصالح العام ، وتفاديا لحدوث قلاقل فى وقت نحن فيه معرضون لاخطار خارجية كثيرة .

ان العبرة التى يجب ان نضعها فى ادمغتنا هى ان الضغط يولد الانفجار ، فلو افسح حسنى الزعيم صدره لجميع الآراء ، ولو لم يعمد الى التخلص من معارضيه بزجهم فى السجون والمعتقلات بلا ذنب او جريرة ، ولو لم يخضع لهواه فى تقريب هذا وابعاد ذاك ، ولو عمد الى الاصلاحات الكثيرة التى تتطلبها بلاده ، فبدأ ينفذها بهمة ونشاط ، لحماه الشعب ولما استطاع احد ان يفكر فى الاعتداء عليه .

ولا يفوتنا مع ذلك ان نستنكر الطريقة التى حوكم بها هذا الرجل ، لانها تتنافى مع ما يجب ان يكون له من حق الدفاع عن نفسه وحريته فى ابداء ما قد يكون لديه من اعذار .

اننا نرجو لسوريا الشقيقة تقدما فى ظل الحرية الحقة ، حرية الرأى والقول ، وليحفظ الله استقلالها ، ويبارك فى شعبها ، ويهيىء لها الفوز والخير والفلاح .

عبد القادر احمد شاهين
المحامى

السياسة الخارجية :

العلاقات المصرية النمساوية

بالرغم من مواقف بعض رجال الدولة النمساوية فى زمن الامبراطورية او الجمهورية من القضية المصرية فى تطوراتها المختلفة ، فان هناك الكثير من الاشياء التى تملى على شعبى الفريقين حسن التفاهم وتدعيم التعاون ، وخصوصا فى المحيط الاقتصادى . وفى الواقع كان للنمساويين اثر فعال خلال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين فى تطور مصر التجارى والاقتصادى والثقافى ، وكانت العلاقات بينهم وبين المصريين اقوى بكثير من علاقات الالمان بالمصريين ، وبالرغم من التطورات الدولية التى حدثت منذ ضم النمسا الى المانيا الى انتهاء الحرب ، وسياسة التحرير التى طبقت على النمسا ، فقد حاولت بعض الحكومات المصرية الحكيمة جعل تلك التطورات ونتائجها لا تؤثر تأثيرا محسوسا فى العلاقات النمساوية المصرية التقليدية .

ولكن يبدو ان اهتمام الحكومات المصرية منذ انتهاء الحرب بالمشاغبات الحزبية وعدم وجود الكفاءات الضرورية لتسيير دفة امور وزارة الخارجية المصرية ، اثر تأثيرا محسوسا على ما بين مصر والنمسا فى السنوات الاخيرة ، وخصوصا بعد ان انتهت الحكومة النمساوية من تصفية جميع المسائل التى كانت ناتجة عن حوادث الحرب وما قبلها مع معظم الدول .

اما ما بينها وبين مصر فقد بقى معلقا ، ومن هذه مصالح النمساويين الذين اعتقلوا خلال الحرب فى مصر ، ثم اطلق سراحهم بعدها ولم يطلق سراح اموالهم او ممتلكاتهم ، مما لاشك يدفع بهم الى حال ما كان يجب ان تكون .

ولقد كان على الحكومات المصرية ان تأمر موظفيها المختصين (وهم يأخذون من مال الدولة ما يكفى للعمل لا للاهمال) ان ينظروا فى هذه المسائل ، ان لم يكن احتراما لقوانين التعامل والانسانية ، فعلى الاقل حفظا لسمعة البلاد بين الجاليات الاجنبية وكذلك بين مجموعة الدول فى الخارج ؟

وصل الى سمعى حالة رجل عمل سنين عديدة فى مصر وادخر مبلغا زهيدا يحاول الحصول عليه من الحراسة حتى يسد به بعض حاجاته ، ولكن بدون ان يستجاب لطلباته ولا لطلبات المسئولين عنه من دولته !! فماذا يفعل ؟ ايسد حاجاته بالسرقة وهو غير قادر على العمل ؟ ام يندفع وراء رسل السوء للعمل ضد الدولة التى عاش فيها معظم حياته ، ما دامت تلك الدولة تظلمه ؟

لقد مرت علينا مثل هذه الاحوال لبعض المصريين فى اوربا ، ولكننا رأينا على الاقل انه كان يصرف لهم مقدار محدود من اموالهم ، وكان يقام بمساعدتهم او ترحيلهم ، اما سكوت ابى الهول هذا فانه يعمل على تهديم ما يتبقى لمصر من كرامة فى المحيط الدولى ؛ ومصر احوج الدول الى تحسين سمعتها ومركزها بعد المواقف الصبيانية التى وقفتها قبل انتهاء الحرب الاخيرة ، فاثرت على ما كانت قد اكتسبته من مواقف مشرفة .

حسن عوض فقوسة

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

ذمم وذمم :

ان شيمتنا ان نقول للمحسن احسنت وللمسىء اسأت ، بل ان نقول للشخص الواحد احسنت فى هذا واسأت فى ذاك . لا يهمنا اغضبه نقدنا او ارضاه مدحنا ، لاننا لا نرمى من وراء هذا او ذاك الى تحقير او تعظيم وانما نقصد القيام بخدمة عامة واداء فريضة لا نرضى عن انفسنا اذا ما قصرنا فيها ، ولا نأبه لما قد نلقاه فى سبيلها من عنت وارهاق .. لا نخشى الا الله والوطن ولا نعمل الا لله والوطن .. ومن عداهما لا نكترث له قليلا او كثيرا ، فالله حسبنا وهو نعم المولى ونعم النصير . ونحن نعلم تماما ان هذا لا يرضى من لم تتعود آذانهم الا سماع المدح ، ونعلم تماما ان هؤلاء يملكون ان يفعلوا بنا الافاعيل ، ولكننا نلوذ منهم بجبار السموات والارض فهو قادر سبحانه ان يعصمنا من شرورهم ، ويكفينى شخصيا ان اذكر اسمه تعالى فى نفسى لامتلىء ثقة وقوة وايمانا .

لذا فانه لا يمنعنا اختلافنا مع دولة رئيس الوزراء فى المبادىء الاساسية التى تقوم عليها سياسته من ان نتفق معه فى بعض النقط ، ولا نرى مانعا من ان نقول له احسنت لانك الغيت بعض المرتبات التى كانت تمنحها وزارة الداخلية من المصروفات السرية بقصد اسكات بعض الكتاب او شراء بعض الاقلام ، او تشجيع الجواسيس والنمامين .

ان سياسة افساد الذمم والرشوة قد بطلت منذ العصور الوسطى فاعادتها الآن امر بغيض .. اما ابطالها من جديد فأمر لا شك حميد .

ومن مساوىء هذه السياسة انها تنشر البغضاء بين الشعب الواحد وتقضى على الحرية وتخلق جوا من الارهاب الحكومى يولد السخط من المحكومين على الحاكمين ، ويجعل من البوليس سلطة عليا تتصرف حسب هواها .

لذلك فرحنا بالغاء تلك المرتبات عن تلك الفئات من الناس .

مقاومة هزلية :

منذ مدة ودودة القطن ترعى هذه الثروة القومية العزيزة علينا ونحن نقف منها موقف المتفرجين الذين لا يعنيهم من الامر شىء .

اما الحكومة فانها سامحها الله تبذل جهودا مشكورة ادت ... الى استفحال الامر بحيث صارت اللطع دودا .

واما القائمون مباشرة بالمقاومة فانهم من الجهل وقلة الادراك وانعدام الضمير بحيث لا يؤمل فيهم خير .

ويرحمنا الله .

فى لبنان :

قامت حكومة لبنان بحركات ارهابية ضد شعبها المسكين بحيث اسخطته عليها . وقد اخذت المعارضة فى الايام الاخيرة تطالب الحكومة بعمل استفتاء شعبى . ويقال ان من بين اعضاء المجلس الحربى السورى الاعلى ثلاثة من اعضاء الحزب القومى اللبنانى المنحل .

ان الايام القادمة تحمل فى طياتها قلاقل كثيرة . فعسى ان يثوب الزعماء الى رشدهم ليكونوا زعماء حقا لشعوبهم وبلادهم . والله الهادى الى سواء السبيل .

؟

هل كان الحاكم العسكرى العام السابق لايدرى كالحاكم اللاحق ما كانت تقوم به الرقابة والبوليس من مصادرة الصحف ؟ وهل كانت المصادرة التى اعدوا لها العدة فى الاسبوع الماضى — ولكنها لم تتم فى آخر لحظة — بدار « منبر الشرق » بموافقة دولة سرى باشا الذى صرح بانه لا يعرف شيئا عن مثل هذه الاجراءات التعسفية ، وانه يرى بحق اطلاق حرية الصحافة ، فاذا وقعت منها مخالفات قانونية فالسلطات القضائية هى التى تتصرف وحدها فى الامر حسبما ترى ؟

البطل

هذه صورة البطل المصرى الشهيد السيد محمد منصور الذى تحدثنا عن قصة بطولته فى حرب فلسطين فى العدد السابق ، وطالبنا من الجامعة العربية — التى كان متطوعا ضمن قواتها فى تلك الحرب — ان تهتم الاهتمام الواجب بأمر اسرته البائسة . رحمه الله وطيب ثراه .

وهذا هو عنوان امه المسكينة :

نظله احمد محمدين
بطرف صلاح افندى مختار
الموظف بالمجلس البلدى بالزقازيق

ذكرى سعد

تحيي الهيئات الوفدية والسعدية ذكرى مرور العام الثانى والعشرين على وفاة المغفور له سعد زغلول باشا فى مساء الثلاثاء القادم ٢٣ اغسطس سنة ١٩٤٩ بتلاوة آى الذكر الحكيم فى جميع انحاء البلاد . رحمه الله .

نشرنا فى مكان آخر ابياتا فى رثاء المازنى . وهل يكفى الرثاء فى مثل هذا المصاب ؟ انه مصاب القلم والبيان فى الشرق العربى بأسره .

رحم الله الاديب الكبير ، وعزى آله واخوانه ومريديه اجمل العزاء .

فى الغـــربال

لو غربل الناس كما يدعوا سقطا — لما تحصـل شىء فى الغرابيـل !

« المعرى »

حسنى الزعيم :

رحم الله حسنى الزعيم ، كان مغامرا من الطراز الاول ، غامر بحياته وطمأنينة بلاده ، ليحقق برنامجا لم يكمل هو حواشيه ، ويحطه بالدقة والحماية والثقة ، وهى امور لابد ان تدور فى رؤوس الزعماء ليكون لهم النتائج المرجوة لجهوداتهم واعمالهم .

انتهى الرجل وانتهت حياته ، ويؤسفنا ان تكون نهايته على هذه الصورة ، وكنا نحب ان تنتهى على الصورة التى بدأها هو بدون اراقة دماء .

انى لم اكن مرتاحا لتصرفاته فى الشؤون الاجتماعية ، ويوم ان سمعت بانه رحمه الله دفع زوجته الى حفلات الكوكتيل ، توجست خيفة من هذا التهور فى المضى نحو ما يسمونه المدنية ، خصوصا ان تصرفات الزعماء مهما صغرت فان لها صدى ونتائج غير محدودة لدى الشعب ، والناس على دين ملوكهم ، وهذه حقيقة لا مشاحة فيها .

ولكن ، شيئا واحدا كان يدفعنى الى احترام الرجل ، هو عزوفه عن اراقة الدماء ، فقداضفى على حركته لونا لطيفا من العراك ، وكأنه قام بتمثيل رواية من فصل واحد ، انتهت باستيلائه على الحكم ، بين تصفيق النظارة .

وكل ما يعنينا من هذه المأساة هو مصلحة الشعب السورى الشقيق ، الذى نرجو ان لا تؤثر فى نفسيته الحركات العنيفة والثورات الانقلابية الشديدة ، فان نفسية الشعوب التى تتأثر بهذه المظاهر لا تلبث ان تذوب فيها عوامل المقاومة ، فيسهل على جرائيم الحياة ، وجرائيم الامراض الاجتماعية ان تنفذ اليها ، فتمحو من الوجود كيانها .

واذا كان لنا رجاء ، فهو الا تتطور الافكار عند الذين بيدهم مقاليد الحكم ، فيرون ان تطهير البلاد لا بد ان يكون عن طريق العنف والتشريد او السجون ، فالحكم الصالح يجب ان يكون صورة عن ابتسامة الشعب ، ورضا الجماعات ، وابتهاج الناس فى حياتهم الخاصة والعامة .

هذا هو الحكم الذى يجب ان يسود بلاد الشرق جميعا .

سعد باشا والطربوش :

ابان الحركة الوطنية الكبرى التى اشتعل اوارها وعمت البلاد قاصيها ودانيها ، ونادى الناس فيها بوجوب التحرر من الرق والاستعباد ، ومن الاحتلال والاستعمار ، انتهز نفر منهم الفرصة فنادوا بوجوب التحرر ايضا من العادات والدين وكل المظاهر التى تربطنا بالشرق والعروبة والاسلام .

وكان مما دعا اليه هذا النفر ، تغيير الطربوش بالقبعة ، وكانت معركة اشتركت فيها الصحف الانجليزية فى انجلترا مؤيدة للقبعة ضد الطربوش الذى لا يمنع حرا ولا يقى بردا ، ويسبب للناس الموت من ضربة الشمس ، كما زعموا .

وذهب القوم الى المغفور له سعد باشا زغلول فى بيت الامة فى مظاهرة يحملون القبعات ، ويأملون ان يناصرهم الزعيم فى حركتهم ، ووقف سعد ، ونظر الى هؤلاء المقلدين وعلى شفته ابتسامة الازدراء والسخرية ، ورفع يده الى طربوشه يصلح من وضعه ، وساد الموقف سكون رهيب ، كنت لا تسمع فيه غير دقات القلوب ، ورنين الذهب فى جيوب الذين قادوا هذه الحركة ، وانصت القوم ، والعيون متطلعة الى الرجل الذى سيفصل بكلمته بين الحق والباطل ، وبين الهوس والاستقرار ، بل بين رغبة الاستعمار ومطالب الوطنية .

وقال رحمه الله : « هذا الطربوش اصبح شعارنا القومى الوطنى ، اعتدنا عليه واعتاد عليه الآباء والاجداد ، فلا معنى لتغييره لنقلد قوما آخرين . »

واذكر ان احد الطلبة حينما سمع ذلك امسك قبعته وداسها وهتف : « ليسقط الاستعمار ، وليسقط اذناب المبشرين ! »

وهكذا اختفت القبعة من جميع البلاد المصرية ولم يجسر واحد ان يلبسها ، حتى تجددت المساعى بعد معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وفى اثناء الحرب الاخيرة . ولا ادرى ماذا يراد بهذا البلد الآمن ، وما هو مبيت لشعوب الشرق ، واذا كانت اوربا ستتحكم فى مظاهر لباسنا الآن ، فمن يدرى ؟ لعلها ستتحكم فى مستقبل الايام فى عقائدنا ، فتسيرنا كما تشاء من وراء ستار ، كما تفعل الآن !

اللهم انا نتوجه اليك ، فارحمنا وانقذنا ، والهم علماءنا ورجال الازهر شيئا من نور البصيرة والغيرة على دينك !

احمد مرسى بدر :

اقولها مجردة من كل تفخيم وابهة ولقب ، اقولها من قلبى المفعم بالتقدير والاجلال .

احمد مرسى بدر ، انى انحنى فى احترام بالغ لاحييك ، واطبع على يدك قبلة الوفاء والاجلال ، هى قبلة جميع الآباء والامهات ، بل قبلة الوطن الباكى على اخلاقه ، الحزين على الفضيلة ، المتألم لما اصاب كرامته وشرفه !

احمد مرسى بدر ، لتكن من تكون ، ولكن الاجيال سوف لا تنسى لك هذا الصنيع ، وسوف تحفظ لك مصر فى قلبها هذا العمل الجليل . واسمح لى ان اكرر على يدك قبلتى ، تلك اليد التى محت من مدارس البنات تعليم الرقص الخليع ، الذى يسمونه الرقص التوقيعى .

احمد مرسى بدر ، ليكن لك ما يكون ، ولكن مصر تناديك باسمك مجردا كما هو منقوش فى فؤادها . لقد برهنت على ان فى مصر شخصا واحدا جريئا اعلن الحرب على الرذيلة التى دخلت مدارسنا ومدارس البنات باسم الفن والرياضة .

سنقصر الآن هذه الكلمة على تقدير صنيعك ، وايفائك حقك من الشكر وعرفان الجميل .

يكره المبانى العربية :

من الاسف انه زميل لنا فى خدمة صاحبة الجلالة ، ولكنه يحيد احيانا عن جادة الصواب ، فهو يتولى تحرير باب « ما قل ودل » فى صحيفة كبيرة منتشرة فى جميع اقطار العروبة والاسلام ، ومع ذلك فكأنه يكتب للانجليز او لرجال الفاتيكان ، مع ان هؤلاء لم يقل واحد منهم ان طراز البناء العربى « كئيب » بل انهم يقدرون الفن العربى ويشيدون به ، ولكن الزميل يرى رأيا آخر ، فاستمع اليه وهو يقول : « الق نظرة على مستشفى المواساة بالاسكندرية اليس افضل واجمل وانفع من مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعجوزة ! ؟ والق نظرة على مستشفى دار الشفاء الجديد الانيق بشارع الملكة نازلى ، اليس ارقى الف مرة من مستشفى الهلال الاحمر المصرى الكئيب فى نفس الشارع ؟ ! »

وهذا الزميل الذى يصف الفن العربى بهذا الوصف ، لم يتعرض لبناء مستشفى فؤاد الاول بالروضة ، وهو مثال سيىء للبناء ، ومظهره وداخله يشبهان القبور ، ذلك لان بناءه على طراز اجنبى ، والزميل يحب كل ما هو اجنبى ، ولكن لا اظنه يكره العروبة الى الدرجة التى تحمله على وصفه البناء العربى بالكآبة ؟

مسكين هـذا الشرق ، حتى بعض اهله يكرهونه ، ولكنهم فئة ضالة ، نرجو لهم الهداية والرشاد .

عطلة يوم الجمعة :

وحتى « الاهرام » التى يكتب فيها الزميل المذكور ، لم يعجبها ان يكون يوم الجمعة ، هو يوم العطلة لادارة الكهرباء بالقاهرة .

فتطوع قلم تحريرها لنقد هـذا القرار ، وراحت تقول ان احد كبار الفنيين لا يقره رعاية لمصالح الجمهور ، ولم تقل من هو هذا الكبير الفنى ، ولعلها كذلك لا تحب العطلة يوم الجمعة لادارات الحكومة ، وتفضل يوم الاحد ، لانه مظهر لطيف ، او لاسباب لا نعرفها .

وكان بودى لو انها افادتنا عن عطلة المصالح التى لها صلة بالجمهور فى اوربا ، هل هى الاحد او الجمعة ؟ لان كل البلاد الاوربية قررت يوم الاحد كعطلة ، فلابد ان المصالح التى لها صلة بالجمهور تتعطل يوما آخر غير يوم الاحد .

فاذا لم يكن هـذا ، فلأى شىء تثور « الاهرام » الوقورة .

« انسان »

« عبد الله »

من الله على صديقنا الدكتور محمد عبد الله ماضى ، استاذ التاريخ الاسلامى بكلية اصول الدين ، بمولود سعيد سماه « عبد الله » .

جعله الله قرة عين لوالديه الكريمين ، وانبته نباتا حسنا .

ماهذا ياوزارة الاوقاف ؟

كنا قد حمدنا لوزارة الاوقاف مبادرتها المشكورة الى ابعاد عمارتها الجديدة المنتظرة فى شبرا عن العمارة الكبيرة المشهورة تجاه جامع الخزندارة .

ولكن هناك حادثة لاتقل فظاعة عما شكونا منه بالامس . وذلك ان ذوق قسم الهندسة لم يلهمه ازالة الانقاض والاتربة التى تركها عماله فى الارض التى كانت حديقة غناء ذات شجر وزهر وعشب اخضر فخربوها ودمروها وقلعوا اشجارها الوارفة واعدموا كل حياة فيها ، لدرجة انهم ازالوا اسوارها !

ولم يخطر ببـال قسم الزراعة والحدائق فى وزارة الاوقاف ان يعيد الحديقة الى ما كانت عليه بل تركها « مقلبـا » للزبالة والاقذار ، ولعله يريد بذلك ان يجعلها « حقل تجارب » لتربية « الذباب الزاجل » والبعوض الفتاك ! فضلا عن افواج العابرين والمسافرين من محطة السيارات الريفية الذين اتخذوا من تلك الارض مكانا لقضاء الحاجة امام عيون الناس !

واما قسم الاجر فى الاوقاف فانه — على ما يظهر — قد اراد ان يسابق فى ميدان التخريب والتشويه زميليه — الهندسة والزراعة — فوهب لاحدى شركات الاعلانات حق استغلال تلك الارض التى كانت جنة فاصبحت بفضل العبث والاهمال جحيما ، فنصبت فيها شركة الاعلانات اخشابها القذرة واقامت واجهاتها الشوهاء فزادت فى منطقة شبرا قبحا جديدا .

واما اطفالنا واطفال الحى الذين كانوا يرتعون فى رياض الحديقة الشهيدة وينعمون بظلالها فقد امسكوا عن غشيانها بعد تدميرها ، وانحشروا فى شققهم حتى لا ينكبوا بالرمد الصديدى من عجاج الاتربة الموبوءة ، وخوفا من خطر السيارات ومن البهائم التى احتلت هذه الارض المتروكة للشيطان بعد ان كانت — بالنسبة لشبرا — كالواحة فى الصحراء !

فيا وزارة الاوقاف : الا يوجد لديك مفتش محترم تبعثين به الى جهة الخزندارة ليرى بعينه درجة البلاء الذى انزله بها « الروتين الميرى » الذى لا يسمع ولا يرى ؟

ويا وزير الاوقاف : هل يضيق وقتك عن ساعة تقضيها فى سبيل الله بزيارة عمارات الاوقاف بشبرا لتشهد بعينيك بعض العبث الذى ينتج عن تصرفات بعض الموظفين ؟

« شبراوى »

ادارة البلديات العامة

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٨ / ٩ / ١٩٤٩ عن عملية توريد مجموعة لضغط الهواء لحقن الهواء للماكينات الديزل بمحطة كهرباء بلدية السويس .

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف اجرة البريد . ٢٤٩٠

الادارة الهندسية القروية

باسوان

تقبل عطاءات لغاية ظهر الخميس ٨ سبتمبر سـنة ١٩٤٩ عن انشاء عملية مياه ميكانيكية بناحية السباعية مركز ادفو ، وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة الهنـدسية على ورقة دمغة فئـة الثلاثين مليما نظير جنيه واحد خلاف مائة مليم للبريد والاطلاع على الرسومات مجانا بالادارة الهندسية . ٢٥١٦

اعلان بيع

فى يوم الثلاثاء ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية زمام اشروبه مركز بنى مزار ، سيباع علنا محصول قمح وبرسيم موضح بالمحضر ملك كامل افندى احمد حسن عثمان تنفيذا للحكم ن ٣٠٩ سنة ١٩٤٩ كلى المنيـا وفاء لمبلغ ٢٣٨ جنيها و ٨٢٠ مليما خلاف ما يستجد كطلب عبد الرازق افندى قطب الشاذلى .

فعلى راغب الشراء الحضور .

الشيخ الشعشاعى يتلو آية الأهلة

فى الحرم المكى المعظم

وهلال ذى الحجة يتسامى فوق الحرم !

منظر الهلال فى جو الحجاز جميل ، ولكنه فوق الحرم اجمل من الجمال ، صفاء فى السماء ، وذكريات طيبة لجهاد النبى صلى الله عليه وسلم ، وجهاد صحبه الكرام ، تستولى على نفوسنا . وهكذا شاء الله عز وجل ، ان نرى هلال ذى الحجة ، فى اول يوم من العام الماضى ، يدل بطلعته فوق الحرم ، وعلى سمت الكعبة المشرفة ، رفيعا فى حجمه ، حسب ما يترآى لنـا ، رفيعا فى علوه وبعده عنا ، وان منظره ليبعث البهجة فى النفس المسلمة المؤمنة ، حيث اتاح الله لها الوجود فى البيت العتيق ، بيت الله الذى هو اول بيت وضع للناس بمكة المكرمة . وان ذلك الاجتماع ، ورؤية ذلك المنظر ليعدل عند المسلم اعظم الامانى والآمال ، وما تصبو اليه الانفس الزكية . ولكن ماقولك فى لذة جاءت عفوا ، وساقها الله فى قدره فضاعفت المسرات ؟ وذلك ان الشيخ عبـد الفتاح الشعشاعى اخذ يرتل طائفة من آيات الله تعالى ، واختار ما يناسب تلك الساعة ، وهى قول الله عز وجل :

« يسألونك عن الأهلة ، قل هى مواقيت للناس والحج . »

وكان الميكروفون ينقل صوت الشيخ ، وهو جهورى ولذيذ ، وتبـدو على صوت الشعشاعى ، روح التقوى والهداية فى كل تلاواته ، ولكنه فى موقفه هذا ، فى مقام الامام الحنفى ، وهو يطل على الكعبة المشرفة ، كان روحانيا خالصا ، فنقلنا الى ملكوت الله ، وساحة عفوه وكرمه ، نطلب الغفران ونستمد العون ، فكنا فى حالة نفسية عالية ، نسأل الله ان يعيدنا اليها فى هذا العام مع الشيخ نفسه ، وهو كريم ولطيف ومجيب الدعوات . وكان جميع الحجاج يحسون ذلك الاحساس ، ولذلك بدا عليهم الخشوع بعد صلاة المغرب وظلوا يستمعون لذلك الصوت الشجى الذى يزيد فى التقوى ويلهب النفس فى طلب المغفرة .

ولقد كان فضل الله اوسع ، فجعل الشيخ يعيد تلاوته بعد صلاة العشاء مرة اخرى ، كما اعادها مرات ومرات والحمد لله . ولقد اشتهر قراء مصر بحسن اختيارهم للآيات المناسبة للمكان والزمان الذى يرتلون فيه آيات الله ، وهكذا تلا الشيخ آية الأهلة ، عند ظهور الهلال ، وأى هلال ؟ ! هلال الحج ، فكان من ابدع الموافقات والتوفيق فى ذلك المكان والزمان .

ولقد سمعت للشيخ الشعشاعى تلاوة فى حفلة اقامها معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية فى بستانه بجداء ، اختار فيها قول الله عز وجل : « لقد رضى الله عن المؤمنين ، إذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما فى قلوبهم ، فأنزل السكينة عليهم ، واثابهم فتحا قريبا . » من سورة الفتح ، وذلك لأن موضع شجرة الرضوان هو فى ذلك المحيط ، او على مقربة منه ، وهكذا لم يغفل الشيخ ذلك المكان التاريخى العظيم ، وتلك الذكرى العزيزة فى تاريخ الاسلام ، ومبدأ ظفره وانتشاره .

ولقد جعل الوزير السعودى بستانه ذلك ، آية فى الجمال فأوجد حديقة غناء فى وسط رمال جرداء ، واوجد فى البستان بركة للسباحة ، ماؤها يميل الى الملوحة ، ولكنه يغذى النخيل وبعض شجر الموالح ، ولذلك استعان به فى ايجاد بستانه الجميل ، الذى يؤمه الزوار ، وضيوف جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم ، وضيوف حكومته السنية ، فدل ذلك على مقدرة العلم على خدمة الانسان اذا استخدمت وسائله وانفق المال فى سبيله بدلا من انفاقه فى سبيل التدمير والهلاك والعياذ بالله .

نسأل الله ان يجعل لنا حظا فى هذا العام مع الشيخ الشعشاعى برؤية هلال ذى الحجة ، فى وسط الحرم كما شاهدناه فى العام السابق ، والله هو خير الموفقين .

محيي الدين رضا

حول الانتخابات :

كل شىء ... بالفلوس !!

كنت اود ان اقف على الحياة فى الريف ، وهل تغيرت ام لا تزال كما هى : فقر وجهل ومرض . وقد راعنى ان اجدها مازالت كما هى .

واليك الدليل :

فى مجلس ريفى جمع الكثيرين من اهل القرية بدأنا نتحدث فى شتى الموضوعات .

واخيرا طرقنا باب الانتخابات .

قال احدهم : حسنى بك هو نائب بلدنا مفيش كلام !

وقال آخر : ابدا .. احمد باشا هو النائب .. واللى مش عاجبه يشرب من البحر !

فقال الاول غاضبا : يشرب من البحر ازاى ؟!

وما هى الا كلمة من هذا وكلمة من ذاك حتى قامت معركة استعملت فيها العصى والمقاعد !!

وكانت بنفسى رغبة شديدة لمعرفة سر تعصب كل منها لشخص معين — وان لم يثبت رسميا انه رشح نفسه .

وبعد انتهاء المعركة وهدوء الحال ، انفردت بالمتحدث الاول واستطعت من حديث طويل معه ان استخلص من فمه العبارة الآتية :

— حسنى بك خيره علينا ... من اين انا اعيش الآن والبس ؟ ... اليس هذا كله من الفلوس التى يعطيها لى والخدمات التى يقدمها لى نظير انتخابى ورعايتى له ؟

ثم استطرد ليسألنى :

— وانت الا تنتخب حسنى بك ! ثق انك ستكون مثلى لو انتخبته !

وانفردت بالمتحدث التـالى الذى تعصب لاحمد باشا واستطعت ايضا ان استخلص منه نفس العبارة .

***

ان كل شىء فى مصر يشترى بالفلوس : الضمائر والاصوات الانتخابية ، والشرف والوطنية ...

واساس كل هذا هو الفقر بلا شك . فلو اننا اصلحنا من حال الشعب لاستطاع ان يتعلم ، واذا ما تعلم فانه سيعرف حقوقه وواجباته .

ومتى ادرك ذلك وفهمه فلن يكون « للفلوس » اثر فى تفكيره وعقيدته وسيتقدم بكل ثبات لانتخاب النائب الكفء النزيه .

ولى اقتراح مؤقت اتقدم به الآن ونحن مقدمون فى القريب العاجل على الانتخابات : وهو ان الحكومة الحالية — التى تنادى بانها ستجرى انتخابات حرة — تستطيع فى هذه الايام ان تنظم محاضرات يلقيها على الشعب بعض رجال القانون الدستورى المتعلمين يشرحون له فيها النظام البرلمانى .

وهذا قد يأتى ببعض الفائدة ، فقد يقلع البعض — اذا ما فهموا النظام البرلمانى فهما صحيحا وكانوا صادقى الوطنية — عن انتخاب المرشح الذى يوزع عليهم « الفلوس » وينتخبون النائب الصالح الذى يمثل الامة ويخدمها على الوجه الصحيح .

عزت المنشاوى

بنـــــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

اطلاق سراح الاستاذ محمد على الطاهر

اصدر دولة حسين سرى باشا رئيس الوزراء والحاكم العسكرى العام الجديد امرا عسكريا خاصا يقضى باطلاق سراح المجاهد الكبير الاستاذ محمد على الطاهر الذى اعتقل بأمر الحاكم العسكرى العام السابق . وقد ذكرت جريدة « الاهرام » ان الافراج عنه قد تم بعد ان تبين للحكومة عدم صحة جميع التلفيقات التى نسبت اليه .

وقد استقبل المخلصون فى جميع الاقطار الشقيقة هذا الافراج وتصحيح الوضع بالابتهاج والسرور ، وشكروا لدولة حسين سرى باشا عمله الطيب الذى كان يحمل فى طياته معنى الترضية لصديقنا الاستاذ الطاهر الذى بادر على اثر اطلاق سبيله الى تسجيل اسمه فى دفتر تشريفات القصر الملكى العامر وارسال برقية شكر بليغة الى دولة حسين سرى باشا .

وقد اقبل على مكتب الاستاذ الطاهر مئات من الفضلاء والكبراء لتهنئته كما وردت عليه عشرات البرقيات من مختلف الجهات . وكان فى مقدمة الذين زاروه سمو الامير عبد الكريم الخطابى ، ودولة احمد حلمى باشا رئيس حكومة فلسطين ، والشريف محمد شرف عدنان باشا ، والسيد محمد الخضر حسين ، وصالح حرب باشا ، ومحمود سليمان غنام بك ، والدكتور محمد صلاح الدين بك ، ومحمد شافعى اللبان بك ، وعبد القادر مختار بك ، والسيد محمد العتابى ، والقائمقام عبد المجيد ثروت بك ، والاستاذ احمد حسين ، وسعيد طوقان بك ، وجمال حماد بك ، ومحمد عبد الرحمن نصير بك ، وميرزا مهدى رفيع مشكى بك ، والزعيم التونسى الحبيب بورقيبة ، والسيد محمد بن عبود ، والدكتور الطيب ناصر ، وحليم ابو عز الدين بك ، والسيد مرغنى الادريسى ، ومنصور قدارة بك ، والقاضى الجرافى اليمانى ، واعضاء مكتب المغرب العربى ، ورئيس واعضاء مكتب استقلال اندونيسيا ، وغيرهم ، ولعل من غيرهم سماحة المفتى الاكبر .

وهنا لابد لنـا من مطالبة ولاة الامور بتحقيق سريع فى مسألة اساءة معاملة الاستاذ الطاهر يوم اعتقاله وقبيل نقله الى « هاكستيب » وكانت تلك المعاملة الفظة من صنع الذين نفذوا امر الحاكم العسكرى العام السابق سواء من رجال البوليس السياسى او من رجال بوليس روض الفرج ، فقد عومل الاستاذ معاملة اقل ما يقال فيها انها غير كريمة وغير لائقة بيلد متحضر محترم كمصر ، فقد منع عنه الطعام والماء والفراش والعلاج مدة ٢٤ ساعة فى القسم .

ان الحاكم العسكرى السـابق قد امر بالاعتقال فقط واما اساءة المعاملة فمن غير المعقول ان يأمر بها فالمسئول عنها اذن هم الذين نفذوا امر الاعتقال وهم الذين نطلب التحقيق معهم لان وقوع مثل هذا التنكيل مع رجل خدم الاسلام والعرب ثلث قرن امر لا يصح السكوت عليه مطلقا .

عيد الاستقلال فى عاصمة الباكستان

لبست عاصمة الباكستان ، بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال فى يوم الاحـد الماضى ١٤ اغسطس ، حلة بديعة من الزينات ، وتجملت شوارعها اروع تجميل ، وبدت ليلا فى ابهى الاضواء ابتهاجا بهذا العيد السعيد .

***

وقد افتتحت بهذه المناسبة ايضا الاذاعة الخارجية باللغة العربية التى بدىء بها لاول مرة ، وكان صاحب السعادة محمد على علوبة باشا ، سفير مصر فى كراتشى ، اول المتحدثين ، فاكد اهمية الشرق واثره الخطير فى صون السلام العالمى ، وابدى الامل فى الا ينقضى وقت طويل حتى يحيا اهل الشرق ومواطنوه معا فى عالم يرفرف عليه السلام ويقوم على اسس الحق والعدالة .

واستطرد يقول : فاذا نحن معاشر اهل الشرق استطعنا ان نعيش حريصين على مبادئنا مستمسكين بدفاعنا الوطنى ورغبتنا القومية فى السلام فلن يلبث الشرق ان يصبح عاملا كبير الاثر فى صونه . ولن يكون هذا هوشا ننا نحسب بل سيجعل مركزنا حكما ووسيطا بين الكتلتين كتلة الشرق وكتلة الغرب .

وقد اشاد السفير المصرى بنهضة الباكستان ، وجهود زعمائها ، ورجا للاسلام والمسلمين كل تقدم واسعاد .

***

هذا ، وقد شهد السيد ناظم الدين ، الحاكم العام ، فى الصباح حفلة العرض الكبرى الذى اشتركت فيه الوحدات المسلحة ، وقد حيته

سعادة محمد على علوبة باشا

الكتائب والاسلحة بالسلام ، وساهم فى العرض نحو الفين وخمسمائة من الضباط والجنود وسلاح البحرية والطيران ، وحلقت الطائرات فوق ساحة العرض وهى ٤٨ طائرة .

وحضر السيد لياقت على خان ، رئيس الوزراء ، بعد الظهر حفلة عرض للسلاح الجوى ، وخطب بعدئذ فى حشد حاشد من المواطنين متحدثا عن الاعمال الكبيرة التى قامت الحكومة بها فى العام الماضى ، وعرض لعـلاقات الباكستان بالعالم الاسلامى ، فصرح بأن الباكستان ستعمل على صيانة هذه العلاقات فى كل قطر وتجاهد فى تحرير البلاد الاسلامية من كل ربقة او قيد .

وقال : ان العلاقات بين الباكستان والهند لا يمكن ان تتحسن الا بحل قضية كشمير حلا عادلا من طريق اجراء استفتاء حر .

حديث الازهر

كتبنا كلمة بهذا العنوان عن رجل نسميه كبيرا بحكم وضعه لانه يشغل عملا مرموقا فى الازهر قلنا فيها انه ضبط متلبسا ببعض المؤاخذات ، وما كان يدور بخلدنا ان بعض المسئولين فى الادارة العامة فك خناقه ليتولى هو بنفسه حسابه ، ولكن الحديث المتناثر من افواه الناس ، جعلنا نعلم جديدا لم يكن لنا به سابقة عهد ، وحملنا ان نطالب بالحاح حفظا للكرامة اسكات هذه القالة ، والقضاء على تلك الدعوى . فان محراب الازهر الطاهر يجب ان يكون بمنأى عن الاوضار ، وان يكون اهله فوق مستوى الشبهات ، ورجاؤنا فى فضيلة الاستاذ الاكبر ان يضرب على الايدى العابثة ، وان يباعد بين المراكز الادارية وبين هؤلاء الذين يستهينون بالاخلاق ، ولا يبالون بما يجب ان يلبسوه للوظائف من الثياب ، وان يكون رائده فيمن يشاركونه فى العمل ، ويعاونونه فى المصلحة ، الله ورسوله ، وان ينظر فى تاريخ الرجال قبل ان يقلدهم الوظيفة ، ويكل اليهم امر القيام بالمسئولية ، واذا كانت رقة قلبه ، وهدوء طبعه ، وحسن معاملته ، وما اشبه ذلك كله يتنافى مع سياسة المهنة ، وشؤون الادارة ، فان الصرامة والشدة ، والاخذ بالعنف والقسوة اولى واجدر ، ولا نحب ان يقول القائلون انه ضعيف العصا ، واهى السوط ، لين الاسلوب ، خصوصا وقد لمس بنفسه ان ثلاثة ارباع من حوله ممن يمد لهم فى السلطان ، ويرخى لهم فى الحبال ، بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر . ولا نقول له هذا الكلام فى ذلك الوقت بالذات لنوغره او نعكر صفوه ، انما هى الغيرة الخالصة على حرمات الله جعلتنا نجترىء هذا الاجتراء ، ونخاطبه هذا الخطاب لاننا فى الوقت نفسه نربأ بتاريخه المجيد ان يلوثه ملوث ، وهو ذلك التقى النقى ، الورع الصالح ، الطاهر النظيف . واذا كان النبى صلى الله وسلم يقول : « كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته » ، فان شيخ الازهر بما خوله جاهه وسلطانه مسئول عن ذلك كله ، لا امام الله فقط ، ولكن امام الناس والتاريخ ... والحق احق ان يتبع ، وبالحق نظام العالم وعمرانه !!

ابراهيم على ابو الخشب

الاحتفال بعيد الفطر

فى المفوضية العربية السعودية بكراتشى

احتفلت مفوضية المملكة العربية السعودية بعيد الفطر احتفالا منقطع النظير حيث نشر الوزير المفوض بيانا فى الصحف من قبل بان المفوضية ستعطل اعمالها ثلاثة ايام العيد ، وان السيد عبد الحميد الخطيب الوزير السعودى سيستقبل المهنئين رسميا باسم جلالة الملك عبد العزيز فى اول ايام العيد من بعد صلاة العيد حتى الظهر ، كما قررت الجاليات العربية الموجودة بكراتشى ان تتخذ من دار المفوضية مقرا تتبادل فيه التهانى فيما بينها دون حاجة الى ان يزاور بعضهم بعضا . وما كاد الناس ينصرفون من صلاة العيد حتى ام المفوضية عموم العرب وكثير من الشخصيات البارزة من الباكستانيين وممثلو الدول الاجنبية ، وقد اخذت المفوضية زينتها ورفعت فى حديقتها وغرفها الاعلام العربية والى جانبها الاعلام الباكستانية متعانقة ومتراصة ورائحة العود والند تفوح فى كل مكان ، والوزير السعودى يستقبل الوافدين بما عرف به من اللطف ومكارم الاخلاق . واختلف الناس الى مائدة كبيرة حوت مختلف الحلويات والمرطبات وادبرت عليهم القهوة العربية وانواع الملبسات .

واخذ الكل يتحدث بفضل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ويسألون الله له عمرا طويلا حافلا بجلائل الاعمال الصالحة والسعادة المتواصلة . وقد طلبوا من سعادة الوزير ان يرفع الى سدته خالص تهانيهم واطيب تمنياتهم . فرفع برقية بذلك الى جلالة الملك وتلقى من لدى جلالته البرقية الآتية :

« ابلغوا شكرنا وتهانينا وممنونيتنا للجميع بارك الله فيهم . »

وبعد الظهر زار الوزير السعودى فخامة الحاكم العام والوزراء وسفراء الدول وبعض الشخصيات .

حزب مصر الاشتراكى الديمقراطى

تلقينا من حزب مصر الفتاة ما يأتى :

« مذ تأسست مصر الفتاة وهى تهدف فى كفاحها الى رفع لواء الوطنية وتحقيق المبادىء الاشتراكية والديمقراطية . وقد رأى الحزب اعلاء لسمعة مصر فى العالم ومجاراة للتطور وتقريبا لتحقيق العدالة الاجتماعية التى هى روح الشرائع السماوية وتثبيتا لدعائم الديمقراطية الحقة فى مصر ان يغير اسم الحزب بحيث يكون عنوانا صريحا على مبادئه واتجاهاته فيصبح اسمه « حزب مصر الاشتراكى الديمقراطى » ح . م . ا . د وتدل كلمة مصر فى اسم الحزب على وطنية الحركة واستقلالها عن الحركات الاشتراكية فى الخارج وان الجلاء عن مصر والسودان وتحرير شعبها من استغلال خارجى او داخلى هو فى مقدمة اهدافه . ونص على الديمقراطية فى اسم الحزب كذلك لتكون تعبيرا عن ايمان الحزب بحرية الفرد المقدسة ومقته واستنكاره لاستخدام العنف او القوة لنشر أى رأى من الآراء وان سيادة المبادىء الاشتراكية يجب ان تتم بالوسائل القانونية من خلال النظم الدستورية والديمقراطية فى حدود الاديان السماوية .

هذا ، وسيتقدم الحزب ببرنامجه الاشتراكى للامة فى حالة خوضه المعركة الانتخابية القادمة . »

***

« منبر الشرق » — كنا نفضل ان يعود الحزب الى التسمية التى اختارها منذ بضع سنين ، وهى « الحزب الوطنى الاسلامى » ففيها كل المرامى التى يريدها من التسمية الجديدة وزيادة . وانا على كل حال نتمنى له النجاح والتوفيق .

الى دولة وزير الداخلية

والى معالى عبد الرحمن الرافعى بك

هذه قضية تخص شخصى ، ولكنها تتعلق بمبدأ عام . وقد سلكت لحلها جميع السبل الفردية فلم اوفق لحلها ، فلم يبق الا ان اعرضها على دولة وزير الداخلية بوصفه المسئول الاول عن الرقابة على المطبوعات ، والصديق الكبير معالى عبد الرحمن الرافعى بك بوصفه المفكر الاديب ، والمؤرخ المقتدر فى الوزارة الحالية :

من نحو ستة اشهر طلبت من بعض الناشرين فى نيويورك ان يوافونى ببعض الكتب والمجلات التى استعين بها فى بحوثى واعمالى الصحفية والادبية ، فأرسل الى الناشر هذه الكتب بباخرة امريكية قاصدة الشرق الاوسط ، وارسل لى معها فى الباخرة عينها رسالة تنبىء بارسال الكتب ، كما ارسل مطبوعات الى لبنـان وسوريا فى الباخرة نفسها .

وبعد خمسة عشر يوما او نحو ذلك تلقيت الخطاب ، ثم انتظرت ان اتلقى المطبوعات ، ولكنها لم تجىء .

فأرسلت الى الناشر اسأله ، ثم سألت مصلحة البريد واتصلت ببعض موظفى ادارة الرقابة على المطبوعات . فقال الناشر ان جميع الكتب التى ارسلت بنفس الباخرة الى سوريا ولبنان قد وصلت سالمة ، وعجب ان لم اتلق المطبوعات ، ولعله شك فى مدى امانتى واستقامتى فى المعاملات .

وقالت مصلحة البريد انها تحيل كل ما يرد اليها من مطبوعات من الخارج الى ادارة الرقابة لمراجعتها ، وقد احالت كتبى اليها فعلا . واكد لى موظفو ادارة الرقابة ان هذه الكتب احيلت فعلا الى ادارتهم وانها تراجعها مع اكداس الواردات الخارجية .

وانتظرت شهرا وشهرين وثلاثة ، ولكن ادارة الرقابة لم تحل الى كتبى التى دفعت ثمنها فعلا .

وخشيت ان تكون هذه الكتب قد صودرت ، فراجعت قائمتها من جديد واذا بيانها كما يلى :

اولا — نسختان من كتاب إميل لودفيج عن النيل ، وهو كتاب الف بتكليف من المغفور له جلالة الملك فؤاد ، وقد شهد جميع المؤرخين من المصريين والاجانب بأنه كتاب ممتاز يحق لمصر ان تفاخر به .

ثانيا — كتاب « المعضلة الصهيونية » ، وهو مصنف لحاخام يهودى يعد ابلغ ما كتب دفاعا عن قضية عرب فلسطين ، بل ان حجج مؤلفه اليهودى قد تكون اقدر على الافحام من حجج اقطاب العرب .

ثالثا — مجلة « الشرق الاوسط » وهى مجلة موضوعية معروفة بالاستقامة تعالج قضايا الشرق الاوسط علاجا علميا ممتازا لا اثر فيه للهوى اوالدعاية . وقد كتب فيها من المصريين الدكتور محمد عوض محمد بك ومن اللبنانيين الاستاذ عفيف طنوس ، ومن العراقيين الدكتور مجيد حذورى .

فهذه المطبوعات اذن ليست دعاية صهيونية ، ولا هى دعاية شيوعية ، ولا تنطوى على حملات على مصر ، ولا تروج للارهاب او للمبادىء الهدامة حتى يكون هناك ما يسوغ مصادرتها .

فلما كان انتظارى عبثا ، ارسلت الى الاستاذ توفيق صليب مدير ادارة الرقابة رسالة خاصة ابسط له فيها شكواى ، فلم يتفضل على برد ما : لم يخاطبنى تليفونيا مع انه يعرف اين يتصل بى ، ولم يرسل لى بطاقة مع انه يعرف اين يرسلها ، ولم يبعث الى بخطاب مع انه يعرف الى اين يوجهه ، ولم يبلغنى رسالة شفهية من احد . هذا فى الوقت الذى يشرفنى معالى عبد الرحمن الرافعى بك وهو الوزير الكثير الاعباء والمشاغل برسالة كريمة لأنه يرانى اهلا للرد جديرا بالاهتمام .

واليوم مضت ستة اشهر او اكثر ، وهذه المطبوعات تصلنى . وقد حادثت عددا من الرقباء بغير جدوى ، فلم اجد بدا من ان اعرض الامر على دولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية فهو المسئول الاول عن اعمال ادارة الرقابة ، وهو قد اعلن انه يفتح بابه للصحفيين لسماع ما عندهم .

واعرض الامر كذلك على عبد الرحمن الرافعى بك ، فهو عالم يعرف قيمة الكتاب عند صاحبه ، وهو باحث يعرف ان المراجع ضرورية للكاتب بل لعلها تقدم عنده على الطعام والشراب .

***

وهاك قصة اخرى :

طلبت من نيويورك ان يرسل لى ٢٠٠ بطاقة زيارة بيضاء من نوع خاص ليس له مثيل فى مصر .

وارسلت لى هذه البطاقات .

وسجلتها ادارة الجمارك فى سجلاتها ثم احالتها الى ادارة الرقابة لمراقبتها .

فما قولكم ان هذه البطاقات البيضاء من كل سوء بقيت فى دار الرقابة شهرا ونصف شهر لمراقبتها والتأكد من انها لا تنطوى على شىء من المحظورات فليس بهـا دعاية شيوعية او صهيونية او مغرضة !

ولولا ان مصلحة الجمارك استعجلت ادارة الرقابة ان ترد اليها هذه البطاقات لتتقاضى الرسوم الجمركية ، ما تسلمت هذه البطاقات حتى اليوم .

***

ولو كان الامر يتعلق بشخصى وحده ، لسكت وقلت انه متروك لله . ولكنه يسرى على معظم الذين تحتم عليهم اعمالهم استيراد مؤلفات علمية او اقتصادية او سياسية او طبية من الخارج .

فرجال العلم والادب والصحافة يستصرخون دولة وزير الداخلية ان يرعى الامر بنفسه . فدولته مهندس ويعرف ان المهندس لا يستغنى عن فرجاره وأوراقه ومسطرته ومراجعه . والاديب كذلك لا يستغنى عن كتبه ومراجعه ومظانه .

وديع فلسطين

المحرر بجريدة المقطم

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الشتاء

عام ١٩٤٩ — ١٩٥٠

تستعد المصلحة فى هذه الايام لاصدار طبعة الشتاء من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين مئات الآلاف من الجماهير .

وفوق ان الاعلان فى الجداول المذكورة له اهميته الخاصة فان المصلحة رغبة منها فى تيسير الامر على المعلنين تتقاضى اجرا زهيدا قدره ستة جنيهات عن الصفحة الكاملة واربعة جنيهات عن النصف صفحة .

فسارعوا من الآن الى حجز طلباتكم من صفحات هذه الجداول نظرا الى الاقبال المتزايد عليها .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات

بالادارة العامة بمحطة مصر

الوطـــن

من تمثيلية للكاتب التركى نامق كمال بك ، المتوفى سنة ١٨٨٧ ، ولهذه التمثيلية عند الترك منزلة لا تسامى ، فقد حركت حماستهم ، واشعرتهم معنى الوطنية والحرية فى عهد تحول ، واستشراف لعصر جديد سعيد من تاريخهم القومى . ولما ظهرت سنة ١٨٧٢ ، ثم عرضت على المسرح للمرة الاولى فى استانبول ، كان الطرب لها شديدا ، ودويها فى النفوس عظيما . ولم ينفك الناس عن ذكرها والاعجاب بها حتى بعد ظفرهم بالدستور عام ١٩٠٨ .

ترجمها عن التركية

الاستاذ حسين مجيب المصرى

الفصل الاول

ينشق الستار عن حجرة على الطريق مطلة . وزكية هانم فى بزة البانية متكئة على حشية ، بين يديها كتاب وامامها شمعة متقدة . واسلام بك فى الطريق يقطعه جيئة وذهابا .

زكية « تضع الكتاب على صندوق بجانبها » — اماه يا اماه ، لم افعمت قلبى رقة وضعفا ، وانى تجعلين لعقلى كل هذه الحصافة والرجاحة ، لو رأيت ابنتك اليوم لأدركك مر الندم على هذا الصنيع ! كيف يقوى هذا القلب على احتمال حياة ينوء بحملها ، فهى ثقيلة ثقيلة ، وكيف لا يضيق هذا العقل عن كل تلك الاخيلة وهى وسيعة وسيعة . آه ما اشد وجيب قلبى ، لكأنه يريد قد صدرى والخروج من بين اضالعى ، اما عقلى فهو فى اضطرابه وفورته يريد تحطيما لما ينطبق عليه ويمسكه فى مستقره !

(تستر وجهها براحتيها) اماه يا اماه ، ان الفكر الذى هيأته لكى يتجه دوما الى ابى ، قد انحرف عنه الى غيره ، والروح التى هذبتها وسموت بها رجاء ان تتعلق بك ، اصبحت اليوم ملكا لآخر . لقد علمك ابى وتأدبت بأدبه ومت من اجله ، وادبتنى فأحسنت تأديبى غير ان الموت من اجلك لا يدور بخلدى ، وليس فى الحسبان ان يستقطر موتك دمعة من عينى .

آه منه ، انه امامى لا يريم كأنما تمثل لى بكل سبيل ، هو فى عينى صورة وفى خيالى طيف وفى عقلى خاطرة ، انه هو ، اخذه بصرى ببعض الطريق مرة ، يا ليت تلك النار التى مس حرها فؤادى ، وانا ارنو الى وجهه ، كانت صهرته فذاب ذوبا ! لقد جهدت ان احول عنه ناظرى بكل ما اوتيت من عزم فما بلغت من ذلك مأربا ، وويلاه ، خذلتنى قوتى وامتنعت على عيناى . لكأنما اجتمع كل حسن فى الوجود رأيته وسمعت به فى وجه هذا الرجل الذى امامى .

(بعد تفكير) لله هـذى الحياة ما اعجبها ، لقد كنت بالامس القريب اذا رأيت باكيا الى جانبى حسبت دمعه دمع الفرح ، اما اليوم فشهقات الضحك عندى هى شهقات النحيب ، والندى فى الزهرة المطلولة دمعة فى العين المحزونة ، وانا من كان يبسم فكأن كل شىء يبسم حولى ، واليوم ابكى فكل شىء باك . هو ذا الليل قد ادبر والصبح قد اسفر وما اكتحلت عينى بغمض .

(تطفىء الشمعة) — ايتها الشمعة ما احسبنى الا مثلك فى نزعك البطىء وفنائك الوشيك . آه لو انطبق جفناى برهة ولو كحسوة الطير . يا لله أى شىء تلك الرسالة ، لو كانت حروفها من نار لما كان لها على هذا الوقع المحرق ، لقد قرأتها فوجدت لهيبها على وجهى وبين جوانحى ، وقدمتها الى ظئرى فامتلكتنى خجلة وددت معها ان تسوخ الارض بى ، ان الفرحة لا تقتل غير انها تذهب العقل ، لقد عرفت خبر مقدمه من سطور رسالته ، انا اهواه وهو يهوانى ... هذا حق ، هذا مقطوع به ، يا الهى ان صدرا له هذا الحسن لا يمكن ان ينطوى على قلب خؤون .

(بعد روية) من يدرى ؟ ان الافعى قد تسعى فى شجرات اجمل الازاهير !

اسلام بك — زكية هانم

(اسلام بك يدخل من النافذة)

زكية (تراه داخلا فتجد شديد الرغبة فى الاتجاه اليه غير انها تملك نفسها ، وبعد سكون تتحدث فى نفسها ولكن بصوت مسموع) الم اكن محقة فى تمنى الموت كل يوم ، بالله ماذا يحدث لى اذا لحظتنا عين الرقيب ؟

اسلام بك — لا تخشى عاذلا ولا رقيبا ، كأى من يوم وليلة تحركت على الارض زحفا حتى لا ترانى العيون ، الصبح يتنفس ، والكرى ما زال يرنق فى العيون فنحن فى آخر لحظات الليل ، لقد اجتزت بدارك كل ليلة ، فثقى مما افعل .

زكية (تخفى فرحتها بفتور) — من هذا الذى دعاك الى المجىء ؟

اسلام بك — بالله لا تسترى وجهك بيديك ، لقد رأيت الدنيا مرة واحدة فانت دنياى ، فهل اراها ثانية ؟ الله يعلم . وكنت استمع الى كلامك ونجواك كأنى عين عليك (يظهر الحزن والقطوب فى وجه زكية) .

انا اعلم شناعة خطئى ، ولو ان احدا عمل معى ماعملت معك لاستحقرته وسخطت عليه الى يوم يبعثون (وتبدو زكية اشد حزنا) لقد دخلت عليك الدار من النافذة كاللص ، ولو دخل على احد دارى كما دخلت عليك دارك ، لكان حقا على ان استحل دمه واقتله ، ولكن ماحيلتى ، عجزت عن السيطرة على عزيمتى ؟ انا احبك وسأفارقك ، وسمعت اليوم من فيك انك تحبيننى . اليوم استودعك الله . انظرى ، كلما اردت الابتعاد عنى ، قربتك قدماك منى . ولو كان لى سيطرة على نفسى لسلس زمامها فى كفى ، وتحاشيت ان اسىء اليك . بالله مرحمة ، ان هذا القلب الذى قد من صخر ، لا يليق بهذا الجسم الذى كأنما افرغ من نور !

زكية (تنازع نفسها مهتاجة مترددة) — ما اطول ما تحملت من عذاب الموت (تشير الى اسلام بك) ماذا تريد ؟ انا اجاهد نفسى ، لقد انتزعتنى من نفسى ، انت فى احلامى اذا رقدت ، وفى افكارى اذا صحوت ، وامامى فى وحدتى ، انت على الدوام ، فهاك روحى وجسدى ، وارحنى مما اكابد من لواعجى وبرحائى .

اسلام بك — لما ابصرتنى اردت ان تحولى عنى بصرك ، اليس كذلك يا قاسية الفؤاد ، ولما ابصرتك اتعلمين ماذا كنت احس فى قلبى ؟ لو كنت اغمضت الجفن برهة لظننت انى فقدت العمر كله . الحمد لله حق حمده انك تحبين على غير عمد مثلى ولا تملكين قلبك ، لقد رأيتك مرة ورأيتنى مرة ، لقد خلق قلبانا صنوين وجعلك الله لى كما جعلنى لك ، ولو فرقتنا الايام هنا فسوف تجمعنا هناك ، واذا افترقنا اليوم فلقيانا فى الغد . وقد نلوح مفترقين ، ولكن كلانا سيلقى صاحبه ، واذا تصدع شملنا فنحن ملتقيان .

— تعالى ! تعالى الى جانبى . اقسمى لى على انك ستبقين على عهدى ولا تحبين سواى لو فرق الدهر بيننا .

زكية — (عاجزة عن حكم نفسها) — بالله ... (خجلة) لا افهم ما تريد ان تقول ، لقد قلت لنفسى ... لقد ظهرت فلم اقل شيئا ... ماذا عساى اقول ؟..

ولكن ان كنت تحبنى فكيف تفارقنى !

اسلام بك — سأذهب لطيتى ...

زكية (تقاطعه بعنف) لقد ذدت عنى حب امى وابى — وكان قبر اخى فى قلبى — لقد انسيتنى كل شىء ، واليوم طيفه كجسده دفين فى ظلمة الارض ، لا نوم لى ولا عزم ولا همة تتحرك الى شىء ، لم تبق فى الفؤاد شيئا سواك ، وتريد ان تهجرنى وتزف الى هذه البشرى !

(تخطو فى الحجرة ثائرة مدمدمة) وماذا يحدث فى النهاية ، ستزايل هذه البلاد وسأفارق هذه الدنيا ، وما اهون الموت على فان هذا العيش لا يهنأ لى .

اسلام بك — (كأنه لم يسمع) لا بد من الذهاب ، الست رجلا ، اليس على واجب ، الست لوطنى محبا ، كيف تتوقعين صدق رجل فى عاطفته ان كان لا يحب وطنه !

زكية — ان كان حديثك عن الوطن فماذا عسيت ان اقول ؟ اذهب اذهب ! الم تستحلفنى ، ويمين الله بجميع اسمائه الحسنى ، الذى خلق هذه الدنيا ، وجعل هذا الحب فيها لاكونن لك فى الدنيا والآخرة .

اسلام بك — وانا ايضا اقسم بربى .

زكية (مقاطعة) صه ، لا اريد ان تقسم ، فانا ان توقعت كلمة كاذبة تفوه بها جننت جنونا .

زكية بالحجرة — اسلام بك — الجنود المتطوعون فى الخارج .

اسلام بك — (فى الطريق) نحن هنا ايها الرفاق .

(تسمع زكية صوته فتعـدو الى النافذة مستطلعة وتختفى فى جانب منها) .

متطوع — نحن هنا جميعا .

اسلام بك — ايها الرفاق ، لقد التففتم حول لوائى ، وانى بذلك لمزهو فخور ، وان كنت لا ادرى هل احوز رضاكم ام لا ؟ انا ذاهب الى القتال ، وقد عقدت العزم على ان اموت ، انا لا انال على ذلك اجرا ، وعلى الراغب فى الاجر ان يخرج من زمرتنا ، ولا امل لى فى غنيمة وعلى الراغب فيها ان ينسحب . وقد وطدت عزمى على الاين واللغوب ، فعلى طالب الراحة الا يتبعنى . ولا خشية لى من السيوف المسلولة والرماح المشرعة ، فاولى بمن يخشاها ان يقبع مع اهل بيته . أتفهمون كلماتى ، وتملكون ان تطردوا خشية الموت من قلوبكم ؟ افى مكنتكم ان تعتبروا صدوركم قلاعا تحمى حدود بلادكم ؟ اتذهبون لملاقاة الردى ؟ سنبذل انفسنا عن وطننا والله حافظنا ، اما اذا لم يحفظنا فتلك حكمته وله الامر من قبل ومن بعد ، ألكم فى انفسكم عظيم الثقة ؟

ايها الرفاق انا الى شاطىء نهر الدانوب متجهون . الدانوب حياتنا واذا فقدناه فقدنا الوطن ، فما استطاع احد ان يحافيه ، وقد يستطيع البعض ان يعيش فيه ، كلا كلا ! قد يستطيع احد ان يعيش ولكنه لن يكون رجلا ، فلا يمكن لرجل ان يعيش وهو يرى امه تحت الاقدام ، والرجل لن يعيش وهو يرى ولى نعمته تحت اقدام المهانة دون ان يحرك ساكنا الا ان يكون احقر من كلب ، ايها الاخوان ، ليس الانسان باحقر من كلب .

ان الله يأمرنا بمحبة الوطن ، الدانوب معناه الوطن فاذا ذهب احدهما لحق به الآخر .

وستجدون عظام آبائكم واجدادكم اينما سرتم وتوجهتم على شاطئه ، واذا رأيتم الكدرة فى مائه فهذا الغرين ذوب اجساد من نافحوا عنه من ابطال اماجيد .

لقد عبر الترك الدانوب منذ ان كان لهم اسم يتردد صداه ، لقد عبروه دفعات ، الا انهم لم يستولوا عليه ، ومادام لهم وجود فى هذا الوجود فلن يغلبوا عليه . أأنتم على اتم الاهبة للموت من اجله ؟ اتقسمون بربكم على انكم ستتبعوننى ؟

المتطوعون — يميننا لا نحنث فيها .

اسلام بك — من احبنى تبعنى .

الفصل الثانى

(يرفع الستار عن فريق من المتطوعين ، وهم جلوس فى جانب من قلعة سلستره ، وزكية فى ثياب الرجال)

متطوع — الزموا الصمت الزموا الصمت .

متطوع آخر — ما الخبر ؟

المتطوع الاول — اما تسمع الموسيقى .

المتطوع الثانى — علام هذه الجلبة ، الجيش قادم .

المتطوع الاول — كأنها نغمات حربية .

زكية — مادامت النغمات حربية فلنترنم بنشيد حربى .

المتطوع الثانى — تأمل هذه الطفولية .

عبد الله — اين هذه الطفولية ! ؟

المتطوع الاول — صه يا رفيق .

(الجماعة معا) لنترنم بانشودة :

« الوطن شاغلنا عن انفسنا ، واقباله مناط آمالنا ، ولنا من اشلائنا حصن يحمى حدودنا . نحن العثمانيين زينتنا كفن ملطخ بالدماء ، والموت فى الهيجاء اعز ما لنا من رجاء ، نحن العثمانيين نبذل الارواح والاجساد لننال اعظم الامجاد . رايتنا حسام دام ، ولا خوف من الموت فى سهلنا ولا جبلنا ، فالاسد رابضة فى كل ركن من بلادنا . الموت فى الهيجاء اعز ما لنا من رجاء ، نحن العثمانيين نبذل الارواح والاجساد لننال اعظم الامجاد . ان للعثمانيين اسما يلقى الرعب فى كل القلوب ، ولاجدادنا مهابة تعرفها الدنيا بأسرها ، لا تحسبن دماءنا قد تغيرت ، فدماؤنا هى دماؤنا ، والموت فى الهيجاء اعز مالنا من رجاء ، نحن العثمانيين نبذل الارواح والاجساد لننال اعظم الامجاد . ولهذه المدافع ان تقصف وتبعث بالنيران فى كل الانحاء ، ولتفتح الجنان ابوابها للشهداء . ماذا اصبنا من دنيانا لنهرب من منيتنا ! الموت فى الهيجاء اعز مالنا من رجاء ، نحن العثمانيين نبذل الارواح والاجساد لننال اعظم الامجاد . »

صدقى بك — على الراغب فى البقاء بالقلعة ان يقف ناحية .

متطوع — انما قدمنا للبقاء هنا جميعا ، فما معنى ان يفارق بعضنا البعض .

صدقى بك (لا يلتفت الى كلام احد) — يارفاقى لقد عبر العدو النهر . والحكومة قادرة على حماية قلعتها بجنودها ، وانتم فى حل من البقاء هنا كما اذن لنا الباشا .

متطوع — العدو كثير ، فهل تريدوننا ان نكون اقل عددا على قلتنا !

عبد الله — ان كنا فئة قليلة فأى بأس فى ذلك ، ما دمنا قلة ، فالموتى عديد قليل . اما اذا كنا كثرة فالموتى فئة كبيرة .

صدقى بك — صه ، دعهم فى كلامهم .

عبد الله — بالله .

صدقى بك — ايها الرفاق ان المحاصرين يلاقون من الجوع اهوالا الى تلك الاهوال التى يلاقونها من بطش سلاح العدو . انجوا بانفسكم .

متطوع — سيدى : لقد جئنا طوعا لا كرها ، وكان مجيئنا من اجل شىء ، اتشير الى العدو باحدى يديك ، وتشير الينا ان نهرب بيدك الاخرى ! لقد عشت ما كفانى وها هو ذا كفنى معى ، وانا على اهبة الموت . لقد قدمت من بغداد على هذه النية .

صدقى بك (مشيحا) لست اعنيك بقولى يارفيقى .

متطوع — اذن اينا تعنى ؟

متطوع آخر — اينا بلغ من الجبن والنذالة ان يولى الادبار قبل بدء المعركة !

صدقى بك — حسنا ، انت مثلنا تريد الموت من اجل الوطن ، ستثاب وتؤجر عند ربك ، واذا ذهبت نفسك بقى اسمك ، والرجل بحق هو من يؤثر اسمه على نفسه . كونوا اشجع الشجعان ، ولا تهابوا الموت ، فانه لاشك مدرككم فى يوم من الايام ولا منجاة منه فى سلم ولا فى حرب .

(يشير الى زكية) ياغلام .

زكية — سيدى .

صدقى بك — من تكون ؟

زكية (حيرى) — انا رجل من الرجال .

صدقى بك — ما اسمك ؟

زكية (تتمالك نفسها) — رجل يا سيدى .

صدقى بك (فى نفسه) — ما هذه القحة ! (مشيرا اليها) لك ان تغادر القلعة .

زكية — انا ابذل حياتى ، اتحدثنى لحداثة سنى ، ان كنت جئت الى هنا لقتل الرجال فاقتلنى معهم ، واذا كان مجيؤك للموت فاعلم بأنى سأكون بالموت اطيب منك نفسا .

اسلام بك (يعدو وفى صدره جراح) — سيدى سيدى .

زكية — آه .

صدقى بك — لقد عبروا النهر وهم عشرة آلاف رجل ، فصمدنا لهم ونحن ثلاثمائة وقاتلناهم ثلاث ساعات ، نعم ثلاث ساعات قضيناها فى الجهاد والجلاد فسقط رجالنا جميعا . لقد لحق كل منهم برحمة ربه ، ولكن بعد ان اهلك اثنين من الاعداء ، وها هى ذى الاجساد على اديم الارض ، لقد واجهنا عشرة آلاف سنان مشرع الينا وتوائبنا بين القنابل ، وانهمر على رؤوسنا من الرصاص مثل الوابل ، ثم التحمنا واظهرنا عثمانيتنا . لقد متنا عن آخرنا ، آه ولم يبق منا الا سبعة ، ولقد وددت ان الحق بهم ، والله على ما اقول شهيد ! وكنت فى الطليعة ، فنفدت مؤونتى وتحطم سيفى .

(وتقترب زكية هانم رويدا رويدا من اسلام بك وهو يقص قصته حتى يسقط بين ذراعيها ، ويلتف الحاضرون حولها) .

اسلام بك — تعال يا عبد الله ، سر بها توا الى حجرتى ، ووافها بكل ما تطلب ، ادع طبيبا ، لا تتركها حتى اعود .

حـــكم

للكاتب الكبير اناتول فرانس

ترجمة الاديب محمد عبد الحليم محمود

كتاب الطبيعة :

انى اعرف صبية لا يتجاوز عمرها العاشرة ، ولكنها مع ذلك احكم من الحكماء . لقد قالت لى منذ قليل :

— « اننا نرى فى الكتب ما لا يمكن ان نراه فى الواقع . ذلك ان الكتب تصف اشياء اما ان تكون بعيدة المنال واما ان تكون قد مضت . ثم ان ما نراه فى الكتب لا نراه على حقيقته ، ونراه مطبوعا بطابع الحزن . لذلك يجب الا يقرأ الاطفال الكتب . وما اكثر الاشياء الطيبة الجديرة بان تشاهد ولكننا نحن الاطفال لم نشهدها . اليس مما يستحق ان نشهده منظر البحيرات والجبال ، والمدن والانهار والحقول ، والبحر والسفن ، والسماء والنجوم ؟.. »

وانها لعلى حق فيما ترى . والحياة قصيرة لا تتحمل كل ما نرهق انفسنا به . لم هذا المقدار الهائل من التعليم ما دمنا نعرف اننا سوف لا نعلم قط شيئا ؟ ان حياتنا تكاد تنقضى بين دفات الكتب ، اما الطبيعة فاننا نهمل كثيرا من حقها ، حتى لقد اصبحنا كمثل « بلين الصغير » ذلك الاديب اللاتينى الاحمق الذى عكف على دراسة احدى الرسالات القديمة بينما كان بركان « فيزوف » امامه يضطرب فى ثورته ، ويبتلع خمس مدن فيخفيها تحت رماده !..

الكتاب والمسرح :

كثير من الناس يستحيل عليهم تكوين فكرة واضحة عما قرءوا ، فاذا ماشاهدوا قصة تمثيلية استطاعوا ان يحكوا بدقة ما رأوه . فاننا عندما نقرأ كتابا نقرؤه كما نريد . اننا نقرؤه ، او بعبارة اصح : نقرأ منه ، ما نود ان نقرأ . ان الكتاب يعتمد كثيرا على التخيل ، لذلك فالعقول الجامدة العادية لا تجد فيه الا متعة ضئيلة باهتة . وعلى النقيض من ذلك نرى المسرح يظهر كل شىء ويعفى المشاهد من عبء التخيل . لذلك يلقى فيه عامة الناس مايروقهم ، بينما تتأفف منه النفوس التى تتسم بسعة الخيال والتى جبلت على التأمل ، فهى نفوس لاتحب الافكار الا لما تتيحه لها من الاسترسال وماتبعثه فيها من صدى موسيقى جميل . ما لهاتيك النفوس والتمثيل ؟ خير لها الف مرة ان تستشعر اللذة النشيطة والبهجة بين صفحات الكتب ، وذلك افضل عندها من اللذة الساكنة التى يوحى بها المسرح .

جنون وحماقة :

انى مقتنع بان الانسانية فى كل عصر تحتفظ بكمية واحدة لا تتغير من الجنون والحماقة . فالجنون والحماقة رأس مال ثابت ، ولابد من استثماره بوسيلة ما . والمهم معرفة ما اذا كانت الضلالات التى يأتى بها الزمن ويثبتها فى العقول هى اصلح مجال يستطيع الانسان ان يخوض فيه بغبائه وبلاهته .

لذلك فانى ، حينما ارى بعض الضلال القديم يزول ويندثر ، لا يتملكنى الفرح ويستخفنى الطرب ، بل افكر حائرا فيما عسى ان يخلقه فى عقولنا من ضلال جديد ، واسائل نفسى فى قلق عما اذا كان هذا الضلال الجديد اخطر واكثر ثقلا على نفوسنا من سابقه .

والحق ان الخرافات والضلالات القديمة اهون خطرا على الانسانية واقل شرا على بنى البشر من تلك التى تستجد فى القرون الحديثة ، ذلك ان الزمن عامل فعال فى تخفيف الشرور وتهذيبها ، حتى ليكاد يصيرها بريئة ساذجة .

مصادفات :

ان هؤلاء الذين يمتازون بالنشاط الجم لاينسون حتى فى اكثر خططهم احكاما وتدبيرا ان يحسبوا حساب المصادفات ، ذلك لانهم يعلمون ان كل مشروع عظيم قابل للفشل ، ولا يمكن للمرء ان يؤمن بنجاحه ايمانا مطلقا .

جهـل :

اننا نتخبط فى ظلمات الجهل ، ولن نصل الى معرفة ادنى حقيقة ، فكل شىء يخدعنا ويغالطنا ، والطبيعة تسخر فى قسوة من حماقتنا وتهزأ بجهلنا المطبق لإسرار الكون .

معجـزات :

يجب علينا الا نطمع فى حدوث المعجزات التى تقلب المجتمع رأسا على عقب ، فليس لنا الا ان نساهم بنصيبنا الذى لا يكاد يحس فى بناء المستقبل الذى نجهل — وستظل ابدا نجهل — اخيرا يكون هو ام شرا .

فى حفل عائلى تمت خطبة الآنسة مبروكة ، شقيقة احمد افندى ، على حضرة عبد الصمد افندى الموظف بمصلحة التنظيم .

الصدى المتجاوب :

وقار ... وتهريج

تعودت كلما مر بى ترام الرمل على مدافن الافرنج العديدة الممتدة على مساحة كبيرة ما بين محطتى الشلالات والشاطبى ، ان اشرئب بعنق لالقى نظرة على ما حوت هذه المقابر من اشجار وزهور ومبان هى آيات فى الذوق وتحف فى الجمال . وكلما مررت بهذه المدافن الانيقة البهيجة احسست بارتياح نحو الموت وكدت اشعر بما يشمله من هدوء وسكون وصفاء . واتمثل امامى مدافننا الوطنية فأحس بالخزى واشعر بالنفور .

واعلن الناعى وفاة زوجة صديق انجليزى وهو رجل متقدم فى السن يحتاج الى معونة الزوجة اشد الاحتياج . لقد مضى زمن الشباب ايام ان كان فى استطاعته غزو قلوب الفتيات وايام ان كان يطيق العيش بمفرده فى الحياة . اما اليوم فانه رجل عجوز مرهق الاعصاب يحتاج الى ممرض وسمير والزوجة كما قيل عشيقة الزوج فى شبابه وصديقته فى رجولته وممرضته عند الاكتهال .

وذهبت الى المدافن ، تلك التى اشرئب لرؤيتها كلما مر امامها الترام . ووقفت فى ردهتها فاذا بها حديقة انيقة مفروشة ارضها بالحصى الجميل وتحف بها الاشجار من كل جانب وقد بدت من حولها المقابر على اشكال بديعة فى نظام هندسى جميل . وكان معى رهط من اصدقاء الزوج الثاكل كلهم واقف فى هدوء واحترام . ولمحت شابا مديد القامة جميل الطلعة يرتدى فوق ملابسه عباءة قصيرة بيضاء ، حليت بشريط ازرق ، اما شخصيته فكانت تستحوذ على الناس ، وكان يمسك فى يده كتابا عليه علامة الصليب . انه كتاب عيسى . والشاب قسيس واقف فى استقبال الزوجة المتوفاة .

وجاءت السيارات تحمل الصندوق ومن ورائه المشيعون ، وتقدم الحمالون فساروا بالصندوق الى الفناء ووضعوه على عربة صغيرة ووضعوا حوله باقات الورد وطاقات الزهور . ثم دفعوا العربة فى تؤدة الى الامام تتهادى فى طريق شاعرى جميل على جانبيه شجيرات قصار تترامى عبرها قبور قامت فوقها الزهور والرياحين حتى اصبحت اشبه شىء بأحواض مزروعة فى بستان لولا هذه الاعمدة والتماثيل التى نقشت عليها اسماء وتواريخ .

وتوقفت العربة ورفع من فوقها الصندوق وساروا به الى حفرة فى الارض نصب عليها جسر من الالواح ووضع فوقه الصندوق .

وتقدم القسيس الشاب بقامته المديدة وطلعته الناضرة وشخصيته الطاغية فوقف على رأس المتوفاة وفتح الانجيل ثم انطلق صوته عميقا متزنا يطرق القلوب وينفذ الى الاعماق .

« لا فساد ولا شرور ... من فى حمى الرب لا يموت . » وظل يتابع قراءته فى الانجيل يتنقل من كتاب الى كتاب يقرأ من كل واحد بضع فقرات وكان الواقفون ينصتون فى خشوع عظيم وكان الموت يتجلى لعينينا فى اروع معانيه .

ولاحت نظرة من القسيس الى العمال فاقبلوا على الصندوق ، واحاطوه بالحبال ثم ازالوا من تحته الالواح وانزلوه رويدا الى الحفرة حتى استقر فى بطن الارض وغاب عن الانظار . وانحنى القسيس على الارض فأخذ منها حفنة من التراب اخذ ينثرها على الصندوق « من الارض الى الارض ... ومن الرفات الى الرفات ... ومن التراب الى التراب . » الا ما ابلغ هـذه الكلمات لو تأملها بنو الانسان !

وانتهى القسيس من الصلاة فتقدم الزوج الثاكل خطوة وتزود من حبيبته ببضع نظرات . ما اقواها ! انها لتنفذ من وراء الصندوق .

وعاد الرجل يحاول فى جهد مغالبة البكاء فتفلت من عينيه قطرات متمردات ثم يقف فى جلد واه عند الباب يتلقى العزاء .

وخرجت متأثرا ابلغ تأثر كأنى خارج من دير ملىء بالعظات او من بستان ليس فيه مايمض النفس ويمل البقاء .

والموت يذكرنى بالاموات وانا رجل مات لى كل حبيب . وطرقت المدافن مرات ومرات عدد ما كان عندى من احباب ، وتذكرت ما رأيت فى كل مرة من مساخر وتهريج تذهب بكل ما فى الموت من معان عظام .

كم من مرة طرقت المدافن وراء ميت فاستقبلتنا وفود من الرجال ذوى العاهات والمعتوهين والمحتالين ، والتفوا بالميت يهرجون ويدجلون واذا بنا نسير فى طرقات مليئة بالتراب والوحل والاحجار تنساب متعرجة كالثعبان وحولنا المقابر متناثرة بلا هندسة ولا نظام بعضها قصير منخفض لا يكاد يميز من الارض وبعضها شاهق ضخم كالسد فى الفضاء . اما التراب فيغزو الاعين والانوف وقد ثار لوقع الاقدام .

والطريق ضيق ملتو معقد كطريق الضلال ولا يكاد يسمح بمرور احد من الناس فاذا بالمشيعين والمهرجين يتسابقون فى القفز على القبور ، انهم لا يعرفون شيئا من قول ابى العلاء :

خفف الوطء ما اظن اديم ال
أرض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا ، وان قدم العهـ
د ، هوان الآباء والاجـداد

ثم يخطف الميت رجال لحادون كزبانية الجحيم ويريد بعض الفضوليين ان يشهدوه فلا بأس ان يعتلوا القبور ! ويلتف حول القبر جماعة من سفلة الناس والرعاع يتاجرون بالقرآن وهم ابعد الناس عن الطهارة واجهل الناس بمبادىء الدين وترتفع اصواتهم متضاربة متداخلة فينصبون الفاعل ويرفعون المفعول ويحرفون آيات الكتاب الحكيم .

اما هؤلاء الغلمان الكبار فانظر اليهم يقفزون على القبور كالقرود يقتلعون منها نبات الصبار ويقدمونه هدية للميت الجديد ! وغيرهم يصب الماء على قبر الفقيد . اما هذا الحشد الغفير من الرجال والنساء والاطفال فى ثيابهم الممزقة وعاهـاتهم المكشوفة وتهريجهم ودردشتهم المصطنعة فقد انشقت عنهم الارض واخرجتهم من كل مكان .

اللحادون والمتاجرون بالقرآن ومقتلعو الصبار ، وطالبو الاحسان — كل هؤلاء يتعلقون بأذيال المصابين ليصدق عليهم القول : « موت وخراب ديار » !

ولابد من وقوع اشكال ونشوب معركة بين المسئولين والسائلين الذين لا يقنعون ولا يشكرون .

ويخرج الناس من المدافن وقد كست وجوههم سحب من الغبار وانقبضت صدورهم لما سمعوا من لغو ، وشاهدوا من خرافات وضلال ، وتذهب فى وسط كل هذا الضجيج والعجيج حكمة الموت وما فيه من معان وعبر .

وما مرد ذلك لنقص فى الدين الاسلامى الحنيف ، ولكن لضعف فى الادارة وفساد فى تصريف الامور يحول بيننا وبين وضع حد للتهريج والتضليل .

« كنارى »

هل تعـــلم ...؟

- ان الجيوش الشيوعية الصينية ضربت الرقم القياسى فى « ابادة » جيوش الاعداء ؟
- ان فرانكو دكتاتور اسبانيا ينشر استقالات وزرائه وقبولها دون علم هؤلاء الوزراء ؟
- ان الباندت « نهرو » رئيس الهند اعتدى عليه ثلاث مرات بالقنابل والاحجار والبيض خلال خمسين يوما ؟
- ان الاستعمار الذى بث الشقـاق بين الباكستان والهندستان لا يزال يحث الاخيرة على الاستيلاء على كشمير بالقوة ؟
- ان « نهرو » رحب بدخول الرأسمال الامريكى لغزو الهند اقتصاديا ؟
- ان « البابا » صرح بعدم شرعية استيلاء الشعب على الشركات الرأسمالية ! ؟
- ان امريكا انشأت جيشا يابانيا مسلحا « لتأييدها » رغم قرار هيئة الامم بتجريد اليابان ؟
- ان حسنى الزعيم كان قد اخذ يتساهل مع تركيا بخصوص « لواء الاسكندرونة » ؟
- ان الازمة الاقتصادية الحالية فى دول اوربا الغربية هى نتيجة مباشرة لمشروع مارشال ؟
- ان ايران اخذت تهاجم امريكا وتتقرب الى روسيا بعد ان رأت ان الاخيرة بمأمن من الانهيار الاقتصادى ؟

« كمال »

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

اشواك

(الى الدنيا التى تعذب كل حر ...)

ضيعت منى انغامى واحلامى
حسبى احتراق باشجانى وآلامى
هل رحت اجنى على نفسى باوهامى ؟

احرقت نفسى بخورا تحت اعتابك
انشدت احلى مزاميرى على بابك
قضيت عمرى اسيرا عند محرابك
رحماك ، حطمت قلبى دون احبابك
ما هالنى منك الا فرط ايلامى
هل رحت اجنى على نفسى باوهامى ؟

مضت هبـاء صلاتى وابتهالاتى
علام اشق بتسبيحى وآياتى ؟
يا حسرتى اى عمر فى ضلالات
رددت فيه آهاتى واناتى ؟
هل رحت اجنى على نفسى باوهامى ؟
ضيعت منى انغـامى واحلامى

غرست شوك الاسى فى قلبى الدامى
لا الكأس دامت ولا افراح ايامى
هذا شراعى طواه بحرك الطامى
هوى الى القاع كالمحموم قدامى
ما هالنى منك الا فرط ايلامى
هل رحت اجنى على نفسى باوهامى ؟

نظير اسكندر

وفاء النيل

سفير الخصب يحدوه الرجاء
يحيى العـام شيمته الوفاء
تألقت الحيـاة بشاطئيـه
نعيما كل ما فيـه انتشاء
بواديه جرى عذبا فراتا
كأن خريره فيـه الحداء
رسول الخير جلله نضـارا
وآية وحيه هذا النمـاء
ولولاه لمـا اهتزت رباه
بتبر ما له عنه غنـاء
وكل ندى الى جدواه يعزى
تناثر من سبائكه الثراء
بكت ايزيس اوزيريس دهرا
ورددت البكاء لهـا السماء
ففاض النيل من دمعين يجرى
دموع الحب اجراها الولاء
أحقا ما روى التاريخ عنها
ام التاريخ من هـذا براء ؟

المنصورة — الدكتور سعيد ابو بكر

حسن المعاشرة

ربما آذنى وانقض ظهرى
ان ارانى اظن بالناس سوءا
كان اولى بى المحبـة منهم
فاذا بى من بعضهم مشنوءا
هم خليطى وكل حى كتاب
سوف يغدو فى قومه مقروءا
والذى يضمر الكراهة للنا
س فأخلق بلعنـة ان يبوءا
والاساءات فى التماوج كاللا
ج فحاذر بلجة ان تنوءا
ومتى صانك الاله عن السو
ء فلا تلجأن اليـه لجوءا
ولئن عمت الاساءة فى النا
س غدا الخلق كله موبوءا
او ما تبصر النبات اذا زو
حم فى الارض ليس يلقى نشوءا

حبيب عوض الفيومى

المازنى

اكذا تروعنا المنون لله انا راجعون
مات الاديب (المازنى) الكاتب اللبق الرصين
النـابه الفـذ الحصيـف الثبت والركن الركين
قد كان ملء العين ملء النفس بالخلق المتين
قد كان جم البشر والا يناس وضاح الجبين
قد نزهته فعـاله وخلاله عمـا يشين
قد كان فى دنيا الصحا فة صاحب القلم المبين
قد كان فى دنيا السيا سة لا يسف ولا يمين
قد كان فى دنيا الصدا قة موضع الحب المكين
نبكى علاه وحذقه وحجاه بالدمع الهتون
هو عن دناه راحل اكرم به فى الراحلين
هو خالد لا تنتهى ذكراه بين الخالدين

محمد كامل جبر

مختارات من الصحف العربية

الرأى العـــام

« يعتبر الرأى العام الركن الاول الذى تقوم عليه الدول الديموقراطية فى العالم الحديث ، واذا ما اهمل فى اى نظام سياسى فى هذا العصر فلا يمكن ان يكون ذلك النظام الا دكتاتوريا ، وان لبس لباس الديموقراطية المزيف فى بعض الاحيان . وللرأى العام فى الدول الديموقراطية الحقة صولته الكبيرة التى تحسب لها حكومات تلك الدول الف حساب ، ولذلك فانها لا تكاد تخطو خطوة واحدة فى سياستها الداخليـة والخارجية الا بعد ان تتأكد من ان الرأى العام يؤيدها فيما تعتزم القيام به ، وقد اثبت الرأى العام فى معظم الاحيان جدارته واستحقاقه لهذه المكانة .

والحقيقة ان الرأى العام يكون خلاصة الآراء التى يرتئيها افراد الشعب ، ومن ثم اصبح ممثلا لانضج تلك الآراء ، باعتبار انها الغالبة لما يقتضيه المنطق من انقياد الاكثرية لتلك الآراء الناضجة . ولكن وصول الرأى العام الى هـذه النتيجة يلزم ان تتاح الفرصة لكل شخص لان يطلع على الجماعة برأيه ، فان القيود التى توضع على حرية الكلام تؤدى الى ابراز صورة مشوهة للرأى العام . وقد تتعمد بعض الحكومات غير الديموقراطية ان تبرز هذه الصورة المشوهة للرأى العام فى بلادها ، والتى تطابق الآراء التى تفرضها هى بالارهاب او بغيره .

والنتائج الضارة التى يؤدى اليها هذا الاسلوب غير الديموقراطى واضحة ، فبالاضافة الى خسارة الحكومة للآراء القيمة التى قد تكون لكثير من الاشخاص الباقين خارج الحكم ، وعدم اطلاعها على وجهات النظر من النواحى الاخرى للامور ، والتى لا يمكن ان يجمعها فرد واحد او هيئة واحدة ، فان تلك الحكومات كثيرا ما تفتقد الرأى العام فى اوقات الشدة فلا تجده . هذا اذا احسنا الظن بنيات تلك الحكومات المستبدة التى ينتهى بها استبدادها هذا الى المهالك فى معظم الاحيان ، اما لو كانت لتلك الحكومات نيات سيئة ، فان هذا قد يقود الدولة باجمعها الى الدمار .

هذا من جهة ، ومن الجهة الثانية فان الضغط على الرأى العام لا يمكن ان يؤدى الا الى تركيز افكاره وتبلورها بصورة غير منظورة ، ولن يؤدى مطلقا الى القضاء عليـه كما يستهدف اولئك المستبدون . »

جريدة « صوت الاهالى » ببغداد

القيـــامة

« العالم العربى متهيج متحفز ، وانه ليغلى ، وكل الناس تعلم ، انه لولا حكومات واهية ، ولولا مطامع طاغية ، ولولا دسائس اجنبية ساعية ، لما حل بساحته هذا الهوان ، ولما نكب هذه النكبة التى لم يدرك كنهها ، ولم يتبين بعد اسبابها .

تظهر آثار هذا التهيج فى سوريا ، وكان من آثاره ذلك الانقلاب العسكرى الذى تم على يد حسنى الزعيم ...

وتظهر آثار هذا التهيج فى العراق فهوا تون يضطرم نارا ، ولايدرى احد ايان مستقر الوزارة السعيدية ، فهى تحاول رد موجة الامة ، وهى تحاول اللف بمهارة حول مسألة ترميم الجامعـة العربية وماشاكل ذلك ، لكن امة العراق تتمخض عن حدث جلل ، ستظهر لامحالة آثاره بعد حين ، وستكون نتيجته حتما بروز العراق فى ثوب من القوة الشعبية والنظام المحكم ما يبهر الجميع .

وتظهر آثار هذا التهيج فى مصر ، حيث لايكاد يخلو يوم من اكتشاف مستودعات اسلحة ، ومكامن عصابات ومخابئ ارهابيين وما كل ذلك — رغم مافيه من شطط وغلو — الا خميرة الحركة الشعبية المصرية التى ستظهر بارزة جلية فى اول مناسبة ...

حتى فى شرق الاردن ، وهو ما هو ، تظهر آثار هذا التهيج العربى .

كل هذه الحركات انما هى علامة القيامة عند العرب ، وماهى الا فجر النهضة الحقيقية الصادق . »

جريدة « الرأى العام » بالدار البيضاء

المساواة والحرية فى الاسلام

« قرر الاسلام مبدأ المساواة بين الناس على اختلاف اجناسهم ولغاتهم والوانهم ، فلا فضل لاحدهم على الآخر الا بالتقوى والعمل النافع . واما التفضيل بالجنس او النسب او الجاه فلا يعرفه الاسلام وليس من ديمقراطيته ، ولست بحاجة الى التدليل على هذا بالكتاب والسنة لانه امر معروف لا يجهله من له ادنى المام بتعاليم الاسلام السامية .

وكذلك منح الحرية لكل احد ما لم ينتهك حرمات الله ، فالناس كلهم احرار فى نظر الاسلام .

... واما الاستهتار والمجون والتعدى على حريات الناس والحاق الضرر بهم وبمصالحهم فليس من الحرية فى شىء عند الاسلام . وربما يرد علينا هنا سؤال حول مسألة الرق فى الاسلام ، ونجيب عن هذا السؤال بان مسألة الرق كانت شائعة قبل الاسلام وانها ليست من قواعده العامة . وانما هى من الجزئيات التى يجب ان تزول بزوال اسبابها . وقد سن الاسلام طرقا كثيرة لتحرير الارقاء والعبيد ، ورتب عليها ثوابا جزيلا وذلك لمحاربته وتقليله تدريجيا حتى يزول تماما . »

جريدة « البصائر » بالجزائر

منتدى النشر بالنجف الاشرف

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية منتدى النشر فى النجف الاشرف بتاريخ ٢٩ رمضان سنة ١٣٦٨ ، واجرت انتخاب مجلس الادارة فحصل على اكثرية الاصوات الاعضاء الآتية اسماؤهم :

الشيخ محمد رضا المظفر ، المعتمد العام ، محمد تقى الحكيم ، السكرتير العـام ، السيد هادى فياض ، مدير الادارة ، محمد صادق القاموسى ، المحاسب ، السيد هاشم الصراف ، امين المـال ، الشيخ على سماكة ، الشيخ على كاشف الغطاء ، السيد حسن زينى ، الشيخ عبـد المهدى مطر ، السيد محمد صادق ، السيد مهدى الصدر ، الحاج رؤوف شلاش ، اعضاء الادارة .

وفى الجلسة نفسها اجرى انتخاب الهيئـة المشرفة ، ففاز اصحاب السماحة الاعلام :

السيد محمود الحكيم ، الشيخ محمد حسين المظفر ، الشيخ محمد طه الحويزى .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٤ شوال — ١٩ أغسطس)

٨٫٣٠ القرآن الكريم — الشيخ محمود خليل الحصرى
٩٫٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩٫٠٥ موسيقى الخيالة
٩٫٢٠ اغنية لام كلثوم
٩٫٣٠ نشرة الاخبار
٩٫٥٠ غناء على الربابة
١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١٫٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من المسجد العباسى ببور سعيد
١٢٫٢٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى كلية البوليس
١٫١٥ موسيقى معهد الاتحاد
١٫٣٠ ختام
٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢٫٣٠ نشرة الاخبار
٢٫٠٥ اغان من فيلم ممنوع الحب
٣٫٠٠ النشرة الماليـة والتجارية ونشرات عامة
سلام الملك — ختام
٥٫٣٠ موسيقى فرقة الفجر
٥٫٤٥ اغان من فيلم بلبل افندى
٦٫٠٠ حديث الرياضة للاستاذ محمد شميس
٦٫١٥ حليم الرومى
٦٫٣٣ آذان المغرب — الشيخ مصطفى اسماعيل
٦٫٤٠ كارم محمود اغنية الحج
٧٫٠٠ المدينة الصاخبة — برنامج
٧٫٣٠ ابراهيم حمودة — غناء
٧٫٤٠ حديث للاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلى بك
٧٫٥٥ اذان العشاء — الشيخ مصطفى اسماعيل
٨٫١٠ الفرقة الوترية المصرية
٨٫١٥ ام كلثوم — غناء
٨٫٣٠ — نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨٫٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩٫٠٠ القرآن الكريم — الشيخ طه الفشنى
٩٫٣٠ حديث للدكتور طه حسين بك
٩٫٤٥ كليو باترة — محمد عبد الوهاب
١٠٫١٠ الغروب — برنامج
١٠٫٣٠ الشيخ طه الفشنى وبطانته قصائد وتواشيح دينية
١١٫٠٠ آخر الانباء
سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ حدث تعديل فى الوزارة المصرية باستقالة خشبة باشا ، وتعيين احمد على علوبة بك ، وزيرا للعدل بدله . كما عين احمد رمزى بك وزيردولة ، والجميع من الاحرار الدستوريين .

◎ انعقدت اللجنة الوزارية لبحث حالات المعتقلين لأول مرة يوم الثلاثاء الماضى . وقد طلب نقيب المحامين سرعة بحث حالات المحامين المعتقلين .

◎ طلب صالح حرب باشا من وزير الحربية والبحرية اطلاق سراح المتطوعين المصريين الذين حجزوا فى رفح ومنعوا من دخول مصر بعد انتهاء فترة تطوعهم فى فلسطين .

◎ قال متحدث بلسان حكومتنا : « ان ما وقع فى سوريا اخيرا انما هو امر داخلى بحت لا يعنى سوى الشعب السورى . »

◎ ينتظر ان تجرى قريبا حركة ادارية واسعة ، والتغيرات التى حدثت فى بعض المناصب الكبيرة بوزارة الداخلية انما هى مقدمة لها .

◎ قال رئيس حزب وحدة وادى النيل بمناسبة ما قيل من اعتزام حكومة السودان تعديل نظام الجمعية التشريعية : « ان الحزب لن يقبل أى ترقيع لانظمة الحكم الثنائى ولن يقبل أى وضع لا يحقق وحدة وادى النيل .

◎ تجتمع اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية يوم الاثنين القادم ٢٣ اغسطس بمدينة الاسكندرية وسيبلغ عدد اعضائها نحو الثلاثين ، مما يدل على اهتمام الاعضاء بالتعاون الثقافى بين دولهم السبع .

◎ يلقى الاستاذ احمد حسين محاضرات عن الاشتراكية كل يوم خميس بعد صلاة العشاء بالبيت الاخضر – ١٦ شارع ضريح سعد . فعلى الراغبين فى الانضمام الى عضوية الحزب او تفهم المبادىء الاشتراكية التى يدعو الى تطبيقها الحزب الاشتراكى الديمقراطى (مصر الفتاة سابقا) ان يذهبوا الى هناك فى الميعاد المذكور .

◎ نشطت حركة « الحرس الوطنى الفلسطينى » وهى القوة المسلحة التى تعتزم شرق الاردن انشاءها للدفاع عن قرى فلسطين .

◎ جاء فى خطاب الپانديت نهرو السنوى بمناسبة عيد الاستقلال : « ان الهند ستفتح فى العام القادم صفحة جديدة فى حياتها . »

◎ نشطت المعارضة فى لبنان فى مهاجمة الحكومة بسبب « الحالة الداخلية » .

◎ تقرر عقد اجتماع من مندوبى ادارات الامن العام العربية لمكافحة الشيوعية .

◎ قررت الحكومة العراقية منع العراقيين من مغادرة البلاد الا لاسباب قاهرة ، وقررت كذلك الغاء اجازات ضباط الجيش . والسبب فى هذا ان اكثر من يغادرون البلاد للاستجمام ومنهم ضباط الجيش يذهبون الى سوريا .

◎ يقال ان المطلعين على بواطن الامور لم يفاجئوا بالانقلاب السورى بل كانوا يتوقعونه لا سيما بعد ان تمرد الجيش وعصى امر حسنى الزعيم الخاص بالانسحاب من احدى المستعمرات اليهودية فى فلسطين .

◎ غادر شكرى القوتلى مقره فى سويسرا الى مكان مجهول ، ويؤكدون بان حركة الانقلاب العسكرى الثانية لا تريد عودته الى رئاسة الجمهورية .

◎ صرح الملك عبد الله بان شرق الاردن ستكون اول دولة تعترف بالنظام الجديد فى سوريا .. وقد هنأ جلالته هاشم الاتاسى بك رئيس الوزراء بمناسبة تأليف الوزارة الجديدة .

◎ تبدى الدوائر الحكومية فى عمان ارتياحها لتطور الامور فى سوريا لانها تتوقع تقربا بين عمان ودمشق .

◎ بعد ان سلم رئيس الانقلاب السورى الزعيم سامى الحناوى مقاليد الحكم لرئيس الوزراء خطب قائلا : لقد قمت بواجبى وانى اترك لكم مقاليد الحكم .. ثم عاد الى المعسكرات يصحبه رجال الجيش .

◎ لم يشترك الحزب الوطنى ذو العلاقات الطيبة بالسيد شكرى القوتلى فى الحكومة السورية الجديدة .

◎ تلقت الامانة العامة للجامعة العربية منذ حوالى شهر مذكرة تشير الى توقع حدوث انقلاب فى سوريا لان رجال الدين يرون ان تصرفات حسنى الزعيم مخالفة لتعاليم الاسلام .

◎ قال سمير الرفاعى باشا ان اية دولة اسلامية تستطيع الانضمام الى المعاهدة الاردنية ، وستكون اول الدول المنضمة للمعاهدة العراق بعد زوال الجفاء بينها وبين ايران .

◎ لاتزال المشاورات بين الدول الكبرى جارية للاتفاق على حل نهائى لمشكلة ليبيا .. ويقول الامير السنوسى انه يزور فرنسا بصفته الشخصية .

◎ جاء من واشنطن ان امل امريكا فى حل مشكلة فلسطين نهائيا بالصلح قبل سبتمبر القادم قد ضعف كثيرا .

◎ اصبح عدد الفلسطينيين فى الحكومة الاردنية اربعة بعد ان عين رئيس بلدية القدس سابقا وزيرا لشؤون اللاجئين .

◎ قال رئيس وزراء الباكستان انه يسعى لاقامة تعاون وثيق بين دول الشرق الاوسط الذى يحتاج للمساعدات الامريكية لاقرار السلام فيه .

◎ قال متحدث بلسان حكومة الانجليز : ان المقدسات فى القدس عرضة للخطر بسبب عزم اليهود على تفجير مخزن للمفرقعات فى الشقة الحرام .

◎ قال سفير الصين فى مصر : ان الثقة قوية فى ان لواء النصر معقود فى النهاية للصين الوطنية فى حربها ضد الشيوعية .

◎ مرت الانتخابات الالمانية فى منطقتى الاحتلال البريطانية والامريكية بسلام واسفرت عن فوز الاشتراكيين الوطنيين .

◎ ارسلت لجنة الوساطة بين اندونيسيا وهولندا تقريرا الى مجلس الامن قالت فيه انها وفقت فى مهمتها .. ومما يذكر ان القتال لايزال دائرا حتى الآن فى اندونيسيا .

◎ جاء من اثينا ان الجيش الحكومى انتصر انتصارا ساحقا على القوات الشيوعية واستولى على نصف الاراضى التى تحت سيطرتهم .

◎ رجحت جريدة المانية تصدر فى منطقة الاحتلال البريطانى انه ستعلن جمهورية فى المانيا الشرقية قبل اعلان الجمهورية الالمانية الغربية .

اسكندرية

نقابة مستخدمى وعمال شركات الغاز :

يشكو الاستاذ احمد حمودة رئيس النقابة من تصرفات شركة الغاز المصرية ضد عمالها وعدم تنفيذها الكادر القانونى الخاص بالموظفين ، وعدم ايجاد طبيب للعمال وعدم صرف اربعة شهور متأخر الكادر الخاص بالعمال ، وعدم صرف ملابس خاصة للسائقين والعمال ايضا اسوة بالشركات الاخرى .

وبعد ان اعيته الحيل لجأ لمكتب العمل بصفته جهة الاختصاص ! ؟ ولكن مكتب العمل – كعهدنا به دائما – لم يتحرك ولم يهتم ، بل اظهر عجزه عن مواجهة ادارة الشركة المذكورة !!

عامل يعجز عن الحركة :

اصيب العامل ابراهيم محمد البحيرى بمرض اقعده عن العمل وقيد حركته ، فما كان من شركة مانتاشوف الا ان فصلته . ولما كان هذا العامل رب اسرة واولاد صغار فقد اهتمت به نقابة مستخدمى وعمال شركات الغاز المتحدة وارسلت الى وزارة الشؤون تلتمس صرف اعانة لاسرته . وما زالت النقابة تنتظر الاجابة !

نقابة عمال مضارب الارز :

تشكو النقابة مما يلقاه العمال على يد اصحاب المطاحن من اضطهاد وتلاعب .

وقد حدث اخيرا ان مطحنا يمتلكه اولاد نيقولا تيرانوس بالقبارى وبه عدد محترم من العمال القدامى ، اراد صاحباه وهما اخوان شقيقان ان يتخلصا من اجور هؤلاء العمال العالية فنقلوا ملكية المطحن الى اخيهم الثالث مانجيلى تيرانوس وبهذه اللعبة تخلصوا من هؤلاء العمال واتوا بعمال جدد .

ولجأت النقابة الى مكتب العمل وجهات الاختصاص ولكن مكتب العمل لم يزد الامر الا اضطرابا .

فلعل الحكومة تعمل ما فيه مصلحة هؤلاء العمال ، وهم من ارباب الاسر وذوى العيال .

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

بنها

– قرر مجلس ادارة جمعيات الشبان المسلمين ببنها توجيه التهانى الخالصة لابن القليوبية البار صاحب المعالى الدكتور محمد هاشم بك وزير الدولة . وهم يرجون لمعاليه التوفيق فى خدمة البلاد عامة وهذه المديرية خاصة .

– تحتفل جريا على عادتها السنوية مشيخة الطرق الصوفية بمولد العارف بالله السيد عبد الله النجار بالساحة الكبيرة بدار المشيخة .

– يشكو اهالى بندر بنها من عدم سرعة تنفيذ مشروع المجارى الذى يعد اهم مشروع لاصلاح البلدة ، ومشروع النفق بالسكة الحديدية ، ويطالبون معالى الاستاذ مرسى بدر بك وزير المعارف الجديد بسرعة انشاء المنطقة التعليمية بعاصمتهم ، تنفيذا لوعود وزراء المعارف السابقين ، وانا لمنتظرون .

بنى مزار

– شبت النار فى مخبز المدعو عيد سمير وقد اظهر رجال المطافىء همة يشكرون عليها فى اخمادها قبل ان تتسرب الى الجيران .

– كثر موت الاطفال فى بندر بنى مزار حتى بات الكل يخشى المرض الذى انتشر فى هذه الايام . فنرجو من حضرات رجال الصحة ان يعمموا حقن التطعيم وان يكون الجميع امام الوقاية سواء .

– طلبت الحكومة من الشعب ان يكون كل فرد حاملا لبطاقة شخصية . وقد توجه كثير من الناس الى مكاتب البريد لشراء البطاقات فلم يجدوها فما هو العمل نرجو الجواب ؟

المنشاة

– قدم الينا فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد سليمان واعظ القاهرة العام ، وبصحبته نخبة من رجال العلم والدين ، وكان فى استقبالهم كثير من الوجوه والاعيان والتجار ونزلوا ضيوفا عند حضرة السيد على ابراهيم الشريف . وفى المساء امتلأ المسجد الكبير على سعته والقى فضيلة الاستاذ الكبير العظات الدينية لساعة متأخرة من الليل ، ثم سافر هو ومن معه الى سوهاج مودعين بالاجلال والاكرام .

– قام حضرة الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور مركز المنشاة بأجازته السنوية لمدة شهر وانتدب حضرة اليوزباشى حامد افندى عبد الله معاون البوليس للقيام بأعماله مدة غيابه .

– اعيان وتجار وموظفو بندر المنشاة والبلاد المجاورة يلتمسون من معالى وزير المعارف وسعادة مراقب التعليم بأسيوط النظر اليهم بعين العطف والرحمة وانشاء قسم ثانوى هذا العام بمدرسة المنشاة الابتدائية اكراما لابنائهم الصغار الذين يوزعون على بلاد اخرى بعيدة .

« ابو الوفا »

اسوان

– ارسلت وزارة المعارف منشورا للمدارس الثانوية برفض قبول طلبات التلاميذ الحاصلين على اقل من ٦٠ فى المائة .

وعلى ذلك رفضت طلبات هؤلاء الطلبة والطالبات . فاذا كان الطريق ميسرا للطلبة من حيث تنويع التعليم ، فماذا يكون مصير الطالبات الحاصلات على اقل من هذه النسبة مع العلم بأنه لا يوجد باسوان مدارس ثانوية للبنات سوى المدرسة الاميرية ؟

ولا يخفى ان المدرسة جديدة وعدد الطالبات قليل جدا والحاصلات على الشهادة الابتدائية هذا العام لايتجاوزن العشرة .

ولذلك يلتمس اهالى اسوان من معالى وزير المعارف اعفاء الطالبات من هذا القيد بالنسبة لاسوان الفقيرة .

– نرجو من وزارة المعارف العمل على تهيئة اماكن للطلبة والطالبات حيث ان العام الدراسى اصبح وشيكا .

– حضر الى مكتب « المنبر » لفيف من الاهالى يشكون من اهمال طبيب مستشفى الامراض الصدرية فقد استدعى فى الساعة الرابعة مساء لحالة خطرة فانتظر الى الساعة السادسة مما ضاعف هذه الحالة .

كما جاءتنا شكوى من طبيب وزارة المعارف لعدم تلبيته نداء احد المرضى .

– نلفت نظر سعادة مديرنا الحازم الى تعطيل سيارات الاسعاف من مدة طويلة مما قد يسبب الابطاء فى انقاذ ما يمكن انقاذه فى بعض الحالات الخطيرة .

– غادر اسوان الى الاسكندرية اعضاء الوفد المصرى برياسة نائب اسوان الوفدى صاحب العزة تارى بك راشد لتقديم التهنئة لرفعة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا باشتراك الوفد فى الحكم .

– نرجو من ولاة الامور وضع حراس فى جهة القطانية لحفظ الامن حيث ان الحوادث ابتدأت تكثر فى هذه الجهة .

« الاسوانى »

فاقوس

– جاءنا بيان وجيز من حضرة القمص يوسف صليب بفاقوس يشكو فيه من بعض « الذين لايشعرون بالمسئولية الخطيرة التى تنتج من وجود الخلاف بين عناصر الامة » .

ونحن نكتفى بهذه الاشارة ، راجين من حضرات ولاة الامور هناك ، ومنهم العمدة ، ان يتلافوا وجود اى خلاف طائفى بحكمتهم وحسن ارشادهم .

الباكستان الحديثة

لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

فى صباح الثلاثاء الماضى ذهبت للقاء الدكتور حسين الهمدانى ، رئيس قسم الصحافة بالسفارة الباكستانية بالقاهرة ، ليتحدث الى عن الباكستان الحديثة بمناسبة عيد استقلالها الثانى . فاستقبلنى استقبالا طيبا ، وبعد ان هنأته وافصحت له عن الغرض من زيارتى قال مبتسما :

– فى الواقع انا اليوم مشغول جدا ، ولكنى لا استطيع ان ارفض لجريدة « منبر الشرق » طلبا ، فهى من ارقى الجرائد المصرية التى تحرص على اداء رسالتها السامية بعيدة عن كل المغريات ، ولا اقول هذا مجاملة وانما اقوله لأنه الواقع بعينه . فاسألنى اذن وانا اجيبك .

التعليم فى الباكستان :

قلت :

– ارجو ان اعرف شيئا عن النهضة التعليمية فى الباكستان .

– فى الباكستان نهضة تعليمية عظيمة ، ذلك ان الحكومة تخطو فى هذا السبيل خطوات واسعة ، فقد الفت لجنة مهمتها تأليف الكتب التاريخية تسجل فيها الحقائق عن الباكستان بدلا من تلك الكتب التى الفها عنا الانجليز ولم ينصفونا فيها قط .

ومن جهة اخرى فقد الفت الحكومة مؤتمرا للتعليم انعقد فى السنة الاولى لتأسيس الباكستان واتخذ قرارات ترمى للنهوض بالتعليم فى البلاد .

ونحن الآن نولى التعليم الدينى العناية الاولى وبجانبه مدارس الصناعات والعلوم المختلفة ، وتوجد فى الباكستان ثلاث جامعات : الاولى جامعة بنجاب فى بنجاب ، والثانية جامعة سند فى كراتشى ، والثالثة جامعة دكا فى الباكستان الشرقية .

الجو والمناخ :

وسألت الدكتور الهمدانى عن حالة الجو والمناخ فى الباكستان فاستطرد القول :

– الجو فى الباكستان يشبه كثيرا الجو فى مصر ، فمثلا كراتشى جوها معتدل لانها قريبة من الساحل ، وجاف فى نفس الوقت لانها قريبة من الصحراء .

الباكستان والبلاد العربية :

وانتقل بنا الحديث الى العلاقات بين الباكستان والدول العربية ، فانبرى محدثى يقول فى حرارة واخلاص :

– اننا نريد ان نوطد العلاقات بين بلادنا وسائر الدول العربية . ذلك لاننا نريد خدمة الاسلام والمسلمين ، ولا بد لذلك من ان تكون علاقاتنا بالبلاد العربية علاقات اخوة وصداقة .

وموقفنا ازاء قضية فلسطين وعرب ليبيا يؤكد لك صدق ما اقول . ان عدو المسلمين عدو الباكستان ، وصديق المسلمين صديقها . فنحن لا نقف ابدا على الحياد ازاء اى اعتداء يوجه الى العرب او الاسلام .

اننا ما زلنا نحارب تلك العصابات الصهيونية المجرمة فى ساحات هيئة الامم وسنظل الى الابد نحاربها .

– ولعل من دلائل رغبتنا فى توثيق الصلات بيننا وبين البلاد العربية انشاء القسم العربى براديو الباكستان الذى افتتحه سعادة علوبة باشا فى يوم سعيد هو يوم ١٤ الجارى وهو يوم ذكرى عيد استقلال الباكستان .

وثمة دليل آخر هو اهتمام الحكومة بتشجيع دراسة اللغة العربية .. ففى الباكستان معاهد وكلية عربية ، وحتى وزراء الباكستان شرعوا يتعلمون اللغة العربية .. وذلك لانها لغة القرآن الكريم كما انها لغة حية ، ثم ان تشجيعها تمهيد لتوثيق الصلات بيننا وبين بلاد العروبة .

وانى ارى ان واجب كل مسلم يقتضيه ان يتعلم العربية ويتقنها .. ولذا فانى اقترح على الادباء المصريين ان يعملوا دائما على نمو التبادل الثقافى بين مصر والباكستان ، خاصة وان الاستعمار فى بلادنا قد زال ولله الحمد .

اشعر كأننى فى بلادى :

واخيرا سألت الدكتور الهمدانى عن شعوره الشخصى نحو مصر فأجاب :

– اننى اشعر فى مصر كأنى اعيش فى بلادى ، فقد زرت مصر منذ ٢٠ عاما وكنت دائم الاتصال الروحى بها لانها من جهة مركز للثقافة العربية ومهد للاسلام والازهر الشريف ، كما اننى من جهة اخرى كنت اعمل استاذا للغة العربية فى جامعة بمباى ، ودائما كنت على اتصال بعلماء مصر .

فانا فى الواقع لا اخدم الباكستان فحسب وانما اخدم مصر ايضا . وانى اتكلم معك بكل حرية وصراحة واخلاص ، لاننى اشعر بأنه لايوجد بينى وبينك او بين اى مصرى اى حاجز او فاصل بل على العكس اجد انه تربطنى بك روابط واحدة من دين وثقافة .

ولا يفوتنى ان انوه لك بمجهود سعادة علوبة باشا سفير مصر فى الباكستان فى سبيل خير البلدين .

كما لا يفوتنى ان اشكر للصحافة المصرية شعورها النبيل نحو بلادنا فقد كتبت عن عيد استقلالنا كأنها تكتب عن عيد استقلال مصر !!

دار السعادة

اكتب كلمتى هذه الآن ، وقد غمرنى الفرح وشملنى الابتهاج لتلك الفكرة النيرة الحاسمة التى فكر فيها حضرات اعضاء جمعية مصر لحماية المرأة وهى انشاء دار سميت بدار السعادة ، تضم وتحمى الموظفات والطالبات الغريبات اللاتى تضطرهن ظروفهن للبقاء فى مدينة القاهرة ، تلك المدينة التى من ارادت ان تحافظ على نفسها وشرفها فيها ، لا تجد مأوى بل تمكث مدة دراستها او عملها على مضض ، لانها اذا اختارت النزول لدى بعض اقاربها او معارفها لتصون كرامتها من ارتياد اللوكاندات وغيرها ، فسرعان ما تلاقى عندهم الصعوبة والعذاب ، وان رضوا بها مرة كشروا عن انيابهم مرة اخرى .

ولا استطيع ان اصف ما كان يحدث من متاعب وصعوبات قبل انشاء تلك الدار التى تضم ارقى الفتيات الموظفات منهن والطالبات ، وتتوفر فيها جميع سبل الراحة مقابل اجر زهيد جدا .

وانى اكرر الشكر لمن فكروا فى انشاء دار السعادة ومن ساعدوا على انشائها .

اكثر الله من امثالهم العاملين باخلاص على خدمة الوطن العزيز .

موظفة بوزارة الصحة

اعلان

تعلن مصلحة الاموال المقررة فقد القسيمة البيضاء ١٢٤ (اموال مقررة) رقم ٦٩٥٤٨٣ مجموعة حرف « ر » وقد اعتبرت المصلحة هذه القسيمة لاغية . فكل من حاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية .

٢٥٧٢

فقد ختم نحية محمد مصطفى بقسم الحريرى بندر الزقازيق ولم تكن مدينة لاحد فاذا ظهر شىء مبصوم به يعتبر مزورا ، وجددت بدله .